



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار تليجي الأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والجغرافيا.



## الموضوع

# دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة الصحية (الفيسبوك أنموذجاً)

دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع  
التخصص : علم إجتماع الإتصال

إشراف الدكتور:  
- الزبير بن عون

إعداد الطالبين :  
- محمود روينبي  
- نور الدين سرخاد

السنة الجامعية : 2020 . 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Amar Thelidgi – Laghouat  
Faculty of Social Sciences  
Department of Sociology and Demography  
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثلجي بالأغواط  
كلية العلوم الإجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا  
اللجنة العلمية

## تصريح وتعلم

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): محمود روينبي

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 200128051 الصادرة بتاريخ  
: 2016/04/11 عن دائرة : الاغواط ولاية الاغواط

رقم التسجيل : 161639013132

التخصص : علم الاجتماع الإتصال.

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه  
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل  
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما  
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي  
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :

توقيع الطالب (ة):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Amar Thelidgi – Laghouat  
Faculty of Social Sciences  
Department of Sociology and Demography  
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثلجي بالأغواط  
كلية العلوم الإجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا  
اللجنة العلمية

## تصريح وتعهّد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): نور الدين سرخاد

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 206887668 الصادرة بتاريخ

: 2021/08/17 عن دائرة : البيضاء ولاية الاغواط

رقم التسجيل : 161639013814

التخصص : علم الاجتماع الإتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه  
بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل  
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما  
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي  
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :

توقيع الطالب (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿ رَفُوعٌ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

# كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
سيرنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
وبعد فإنها نشكر الله تعالى على فضله وكرمه على الإعانة  
في إنجاز هذا العمل  
فالحمد لله الحمد لولا واخيرا  
يسرنا أن نوجه الشكر لكل من نصحه وارشده ووجهه  
وساهم معنا  
في اعداد هذا البحث والمساعدة في إيصالها للمراجع  
والمصادر المطلوبة  
في أي مرحلة من مراحلها.  
كما نشكر على وجه الخصوص استاذنا الفاضل الدكتور المشرف  
الزبير بن عون  
على مسانرته وارشادنا بالنصح والتصحيح

محمود / نور الدين

# إهداء

أهدي هذا الإنتاج العلمي الى  
التي بهواها قلبي وثرناح لروباها عيني..... " أمي " الحبيبة.  
إلى من غرس في فؤادي حب العلم والتميز..... " أبي " العزيز.  
إلى من جمعني بهم جدران نفشنا فيها الفرح والضحك إلى من شاركوني أحلى وأجمل  
اللحظات: زوجتي الغالية وابنها الدروع عماد الدين محمد  
إلى أعمدة البيت إلى من شغلني حبهم وبعدهم إلى أخواني نخلد وأولادها، رحمة وأولادها،  
وأمنته

اهدي هذا العمل الى روح اخي الطاهرة فتيحة والى أولادها  
إلى إخوتي : احمد وعائلته، سالم وعائلته، العبد وعائلته، مصطفى وعائلته، والى خالد، بدر  
الدين .

الى كل الاهل والاقارب الاعمام والعمات والاحوال والحالات

وخاصة جدتي العزيزة : أم الخير العايبى

الى كل عائلة رويني وفوبيري

إلى من تقاسم معي عناء البحث الاخ والصدق نور الدين سرخاد  
إلى كل أصدقائي وصدقائي في قسم ماسر علم الاجتماع "الاتصال" الفوج 02 كل باسمه

إلى كل من اعرفهم في مشواري الدراسي الجامعي

الى كل عائلة بوحنينة وفاوي والشارف، بن جدو، مريزفي، رويني، بالهي، بن ثابت

الى الاسرة العاملین معي في مديرية التجهيزات العمومية كل باسمه

محمود رويني

## أهراء

أهري هذا العمل الى الوالدين الكريمين اللذين افنوا عمرهم في تربيته وقرما لي يرا العون

والمساعده بشتى الطرق.

وسهر لامي الغالية والرعاء لي في كل لحظة وحين .

نبح العطف والحنان واروح سرأة في الوجود.

والى الذي لم يبخل عليا بشيء . أعظم واحترجل في الوجود ابي العزيز .

الى من ظفرت بهم في الحياة وجمعتنا بهم الاقرار من اخوة واحباب واصدقاء: عمير , وابراهيم

وزوقاري محمد , وهملة محمد وحوحا بلقاسم , احمد , وصالح , ويوسف , عمر قلولي , ويونس , محمد

بلمواز , واسامة , وعائشة , عبد الله , العربي ميلو

والى الذين لم نذكر اسماءهم

كما اقدم اهراي الخاص الى صديقي العزيز واللاخ , ورويني محمود في انجاز هذا العمل

والى كافة زملاء الدراسة وفعة 2016 / 2021

والى افراد الاسرة الكريمة وكل من يحمل لقب سرخاو

**نور الدين سرخاد**

## ملخص البحث

### - الملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة التي تضمنت دور مواقع التواصل الاجتماعي في الثقافة الصحية الى إن هذه الوسائل ساهمت في التطور الكبير في الفترات الأخيرة،وبما أن التوعية الصحية تؤدي دورا هاما في رفع مستواها الفعال من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك الذي أصبح أكثر استخداما بين أفراد المجتمع، واستخدمنا الإستبيان الذي هو وسيلة من وسائل جمع المعلومات تم بناءه في شكل أسئلة مغلقة مفتوحة واستخدمت هذه الأداة كوسيلة أساسية في جمع المعلومات المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية ، وفقا لنوعية العينة وطبيعة الدراسة وتماشيا مع الإمكانيات المادية والزمنية، تم إستخدام طريقة العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل أي إستخدام طريقة تعميم الجزء على الكل،وقد تم الإعتماد على هذا النوع من العينات، نظرا لعدم وجود قاعدة السبر نعتمد عليها، بل وأن مجتمع الدراسة غير متجانس وغير متكامل، فإن جل مستخدمي موقع الفيسبوك ولن نقل كلهم متأثرين بالمشورات المتعلقة بالثقافة الصحية، و قدر حجم عينة الدراسة بـ 66 مفردة وهي نفسها التي قام الباحثين فيها بتعبئة الإستبيان الإلكتروني، وفي الاخير استخلصنا ان رواد الفايسبوك ومتصفحها الصفحة الرسمية للتوعية الصحية كان لهم رد إيجابي حول التعامل للنصائح والارشادات المقدمة في مثل هذه الصفحات ، وكذلك أن الأشخاص المتصفحون لهذه الصفحة " الفايسبوك " الهدف منه هو الحصول على النصائح ومعرفة الرعاية الصحية.

### - الكلمات المفتاحية:

- الصحة، التنقيف الصحي، الوعي الصحي، التربية الصحية،مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك

### Summary:

This study, which included the role of social networking sites in health awareness, aims that these means have contributed to the great development in recent times, and since health awareness plays an important role in raising its effective level through its use of social networking sites, especially Facebook, which has become more used among individuals Society, We used the questionnaire, which is one of the means of collecting information. It was built in the form of closed and open questions, and this tool was used as a primary means of collecting information related to the elements of the field study. According to the quality of the sample and the nature of the study and in line with the material and temporal capabilities, the sampling method was used instead of the comprehensive inventory method for the study community as a whole, that is, using the method of generalizing the part to the whole. The study population is not homogeneous and not integrated, the majority of Facebook users, and we will not transfer all of them, are affected by publications related to health culture, and the study sample size was estimated at 66 individuals, which is the same as the one in which the respondents filled out the electronic questionnaire.

In the end, we concluded that the pioneers of Facebook and the surfers of the official health awareness page had a positive response about dealing with the advice and instructions provided in such pages, and also that the people browsing this "Facebook" page aimed at obtaining advice and knowledge of health care.

### key words :

- definition of health ,Define health education ,Defining health awareness,Definition of health , education,Defining social networking sites, Facebook Definition.

# فهرس المحتويات

	- كلمة شكر.
	- إهداء.
	- ملخص البحث.
أ	- مقدمة.
الإطار المنهجي	
الفصل الأول: الأطار العام للدراسة	
04	1/ الإشكالية
05	2/ الفرضيات
05	3/ أهمية البحث
06	4/ أهداف الدراسة
06	5/ تحديد المصطلحات والمفاهيم
07	6/ الإجراءات المنهجية
13	7/ الدراسات السابقة
16	8/ صعوبات البحث
الأطار النظري	
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
19	تمهيد
20	أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور
20	1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
22	2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
26	3/ أهم مواقع التواصل الاجتماعي
29	ثانياً: أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع
29	1/ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع
31	2/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
38	3/ تأثير ودور شبكات التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات
41	ثالثاً: دوافع وتأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
41	1/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
41	2/ تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي
44	3/ دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الهوية العربية

48	خلاصة
الفصل الثالث : الثقافة الصحية	
50	تمهيد:
51	أولاً : ماهية التوعية الصحية.
51	1/ تعريف الثقافة الصحية.
53	2/ أهداف الثقافة الصحية وأهميتها.
57	3/ أسباب تطور مفهوم الثقافة الصحية ومجالاتها.
60	ثانياً : أسباب النهوض بالثقافة الصحية ومجالاتها وميادينها.
60	1/ أسباب النهوض بالثقافة الصحية.
60	2/ مجالات الثقافة الصحية.
64	3/ وسائل تحقيق الثقافة الصحية.
66	ثالثاً : دور وعلاقة مواقع الفيسبوك في التوعية الصحية .
66	1/ وسائل الثقافة الصحية.
68	2/ دور موقع الفيسبوك في التوعية الصحية.
69	3/ علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالمعارف الصحية.
71	خلاصة .
الاطار التطبيقي	
الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات	
74	تمهيد
75	أولاً: خصائص العينة
78	ثانيا : كفاءات استخدام الفيسبوك ودوره في تنمية الثقافة الصحية
83	ثالثاً: تفاعل مستخدم الفيسبوك إهتمامهم بالقضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة تؤدي إلى تنمية الثقافة الصحية
90	رابعاً: عرض وتحليل النتائج
خلاصة واستنتاجات عامة	
95	- الاستنتاج العام.
97	- خاتمة.
	- قائمة المراجع.
1	- الملاحق.

# فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
75	جنس المبحوثين	.1
75	المستوى العمري للمبحوثين	.2
76	المستوى التعليمي	.3
76	الحالة المدنية	.4
77	موطن النشأة	.5
77	الحالة الاجتماعية	.6
78	علاقة المبحوثين بإرتياد الفيسبوك والمعارف المتعلقة بالصحة والمرض	.7
78	علاقة الرغبة في الاستطلاع لمواضيع الصحة وعدد مرات التصفح في الفيسبوك	.8
79	علاقة الوقت المستغرق في التصفح والسعي إلى زيادة درجة الصحة والمرض	.9
80	علاقة استخدام الفيسبوك من خلال السعي إلى اكتساب خبرات جديدة للعادات السلوكية الصحية	.10
81	علاقة التصفح للفيسبوك وحل المشكلات الصحية التي تعرقل سير المجتمع	.11
82	علاقة المشتركين في المجموعات والسعي للمساعدة على إيجاد السبل المناسبة	.12
82	علاقة عدد الصفحات والمجموعات الخاصة بالثقافة الصحية	.13
83	علاقة المبحوثين المهتمين المنشورات المختلفة والمتعلقة بالأمراض والصحة.	.14
84	علاقة تفاعل المبحوثين مع منشورات الأصدقاء والمتعلقة بالصحة	.15
84	علاقة متابعة المبحوثين بملصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين.	.16
85	علاقة المبحوثين بالاهتمام بالاطلاع على الكتيبات	.17
86	علاقة المبحوثين إلى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية المتعلقة بالصحة	.18
86	الغاية من متابعة المبحوثين للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية	.19
87	الأوقات المفضلة التي يستخدم فيها المبحوثين الفيسبوك	.20
88	الأوقات التي تتعاطى وتستخدم فيها الفيسبوك بكثرة	.21
88	بأية وسيلة تستخدم الفيسبوك.	.22

89	في أيما كانت تصفح صفحتك على الفيسبوك	.23
89	الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركك بالصحة.	.24

### مقدمة :

إن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في التطور الكبير في الفترات الأخيرة، ولازلت تشيد هذا التطور المستمر في ظل الثورة الاتصالية والمعلوماتية والفضائية التي نعيشها حالياً، فقد تطورت هذه الوسائل من وسائل الاتصال القديمة إلى وسائل الاتصال الحديثة، واصبحت وسائل الاتصال الحديثة تقوم بأدوار هامة في شتى مناحي الحياة ولا يمكن الاستغناء عنها، ولا العيش بدونها، وأدى هذا التطور الإلكتروني إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتوسعت خدماتها بسرعة كبيرة، ومنحت متصفحها ومستخدميها امكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات الصحة والتنمية وغيرها.

وبما أن التوعية الصحية تؤدي دوراً هاماً في رفع مستوي الفعالي من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك الذي أصبح أكثر استخداماً بين أفراد المجتمع، وبطريقة أسرع في تبادل المعلومات، ومنه سنسعى من خلال دراستنا هذه تتضمن دور موقع الفيسبوك في التوعية ونشر الثقافة الصحية وعلاجه فقد قمنا بتقسيم المذكرة الى ثلاث جوانب:

الجانب المنهجي الفصل الاول حيث عنون بالاطار العام للدراسة الذي يتضمن تحديد الإشكالية ثم التساؤلات الفرعية والفرضيات، إضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة ثم الأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، وأدوات جمع المعلومات أداة " استمارة الاستبيان" وكذلك مجتمع البحث، العينة والمعينة، وبعدها الدراسات السابقة .

بالإضافة الى مجال المكاني للدراسة، وأخيراً الخلفية النظرية وصعوبات البحث، وهي العناصر المنهجية الرئيسية، وصولاً الى الجانب النظري الذي تناولنا فيه فصلين:

الفصل الثاني يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي من حيث نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها ومميزاتها، أما الفصل الثالث تمثل في ماهية الثقافة الصحية لدى المجتمع . الجانب التطبيقي الذي قمنا فيه

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج، توصلنا فيه إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة والاجابة عن الفرضيات، ووضع بعض الاقتراحات وآفاق الدراسة مناقشة الفرضيات. وأخيراً خاتمة وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى الملاحق والفهرس.



الإطار

المنهجي

# الفصل الأول

## الدراسة واعتباراتها

مقدمة

1 / الاشكالية

2 / اسئلة الدراسة

3 / الفرضيات

4 / اهمية البحث

5 / أهداف الدراسة

6 / تحديد المصطلحات والمفاهيم

7 / الطريقة والإجراءات

8 / الدراسات السابقة

9 / صعوبات البحث

## 1/ الإشكالية:

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة وساهمت كثيرا في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي.

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبها واستقرارها . ولا ينكر أحد مدى مساهمة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما حدث للأسر العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم. فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري والتطرف والعنف وزادت نسب الجريمة بشكل كبير وملحوظ وهو ما أدى إليه انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالكومبيوتر والتلفاز والعديد من الوسائل الأخرى التي أصبحت تحيط بنا من كل اتجاه. فقد أصبح الشباب العربي منشغل باستخدام شبكات الإنترنت والألعاب ومشاهدة الأفلام التي تدعو إلى العنف مما انعكس بالسلب على القيم التي تغرس بداخلهم وأصبحوا قابعين أمام شاشات الكومبيوتر لفترات طويلة مما أدى إلى تغير فكرهم وارتباطهم بأسرهم وهو ما عمل على اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم مما انعكس بالسلب على المجتمعات العربية.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك. ولأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فهو يعتبر وسيلة مسموعة ومرئية فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء.

إن استخدام رواد مواقع التواصل الاجتماعي لهذه المواقع يكون بدوافع متعددة وأهداف متنوعة، فإننا نعتقد بأن لهذه المواقع وفي مقدمتها الفيسبوك له دور في تنمية الثقافة الصحية وعليه قمنا بطرح التساؤلية التالية:

ما هو الدور الذي يلعبه الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية ؟

اسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن الاسئلة التالية:

- هل لطريقة وكيفية استخدام الفيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لمستخدمي الفيسبوك ؟
- هل تفاعل المستخدمين وإهتمامهم بالقضايا المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة يؤدي الى تنمية الثقافة الصحية؟

2/ الفرضيات:

- كفيات استخدام الفيسبوك من شأنها تكتسي دور في تنمية الثقافة الصحية.
- تفاعل مستخدمي الفيسبوك إهتمامهم بالقضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة تؤدي الى تنمية الثقافة الصحية.

3/ اهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- مدى انتشار تثقيف الأفراد للثقافة الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- على الرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلى أنها تنشر الوعي لدى المجتمع بخصوص الثقافة الصحية .
- ضرورة الانتباه إلى وضع ضوابط ومعايير لتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفائدة أفراد المجتمع.
- يجب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الصحية في المجتمع.

#### 4/ أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - التعرف إلى مستوى الثقافة الصحية لدى المجتمع في مواقع التواصل الاجتماعي .
- 2 - التعرف إلى الفروق في مستوى الثقافة الصحية لدى المجتمع وتوعية الأشخاص من خلال المنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي.

#### 5/ تحديد المصطلحات والمفاهيم

##### - تعريف الصحة اصطلاحاً:

التوازن بين وضائف الجسم بصورة ميكانيكية . كما قد عرفت منظمات الصحة العالمية للصحة على أنها " حالة السلام والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد خلو من المرض أو العجز وأي إنتقاص عنصر من هذه العناصر يتيح عنه عدم إكتمال الصحة، والصحة هي مفهوم نسبي لا يمكن تحديدها تحديد مطلق<sup>1</sup> .

##### - تعريف التثقيف الصحي " إصطلاحاً"

هو أداة فعالة في تحسين مستوى صحة المجتمع، يعتمد على أساس عملية وعملية لما لها من دور هام في الإرتقاء بالصحة العامة عن طريق إكتساب الفرد لمعلومات تتناسب مع مستوى تفكيره تجعله أكثر إرادة للظروف الصحية المفيدة له . فهو يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح للفرد وإمداده بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السليمة.

##### - تعريف الوعي الصحي "إصطلاحاً"

يقصد به إلمام الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقتناع لتحويل تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير .

##### - تعريف التربية الصحية "إصطلاحاً"

هي عملية تعليم الأفياد السلوكيات الصحية السوية من أجل حمايتهم من الوقوع في المشاكل الصحية تزود من طرف جهات معينة. وهي عملية تغيير الأفكار والسلوكيات الخاصة بالصحة.<sup>2</sup>

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

<sup>1</sup> - رشدي قطاش، الصحة العامة، دار النسيم النشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1، 2004، ص13.

<sup>2</sup> - احمد محمد بدح، ايمن سليمان مزهارة، الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص14.

عرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من مواقع الويب والتطبيقات المصممة، والهدف منها هو السماح للأشخاص بمشاركة المحتوى الذي يرغبون به بكل سرعة وكفاءة وفي الوقت الفعلي، كما أنها أداة اتصال رقمية عبر الإنترنت يمكنك من خلالها مشاركة الروابط والرسائل المكتوبة القصيرة والصور ومقاطع الفيديو، وتستطيع أيضاً الوصول إليها إما من خلال تطبيقات الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر.

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمى مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني من أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

#### - تعريف الفيسبوك:

هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير 2004 والموقع يتبع نفس شركة فيس بوك الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالإنضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة - مدرسة معينة وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة.

انه وسيلة اجتماعية تساعد الأعضاء أن يتشاركون بالمعلومات والأخبار مع أناس آخرون في دوائرهم الاجتماعية والعالم بسرعة وفعالية، ويمكن نشر صور الأعضاء الخاصة وخطتهم الخاصة وأحلامهم وأخبارهم مع صور وأفلام ومناسبات تهمهم مع طلب مشاركة اجتماعية من يهتمون بهم سواء في دائرتهم الاجتماعية أو على مستوى العالم

#### 6/ الاجراءات المنهجية:

من المعروف منهجياً أن الدراسة ينبغي أن تخضع لمنهجية محددة خصوصاً في العلوم الاجتماعية فمنهجية البحث كما يراها "فريدريك معتوق" هي مجموعة المناهج الطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل إستخلاص نتائجها والوقوف على الجوانب الظاهرة الاجتماعية المدروسة.<sup>1</sup>

وبالتالي فالباحث ملزوم أن يختار من هذه الأدوات والتقنيات وسيلة أو أكثر للحصول على البيانات التي يريدتها لدراسة المشكلة من كافة جوانبها.

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2002، ص119.

## 6-1 المنهج المستخدم:

نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة لدراسة فإنه من الأهمية بمكان إختيار المنهج الأنسب والذي يخدم البحث لذلك فقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي بحيث أنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها تحليلا كافيا دقيقا متعمقا بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة زيادة إلى إستخدام أساليب القياس والتفسير للوصول إلى تعميمات بشأن ظاهرة موضوع الدراسة.<sup>1</sup>

لذلك فإن **المنهج الوصفي** هو المنهج الذي ينطبق بدراستنا وتم إستخدامه لتنظيم وتنسيق الأفكار المطروحة من جانبها النظري والميداني، ويقصد وصف الظاهرة كما هي الحقيقة والواقع، وذلك في سبيل البحث عن دور الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية لدى مرتاديه في المجتمع الجزائري.

كما تم إستعمال **المنهج الإحصائي** في تحليل المعطيات الميدانية وتحليلها وتنظيمها، حيث يمكن لهذا المنهج الحصول على المعلومات الدقيقة لأنه يعتمد على الكم أكثر من الكيف وقد كان إستخدام هذا المنهج في عرض الجداول والنسب. والهدف من هذا المنهج هو التحليل الكمي القياسي لظاهرة المدروسة والوصول إلى النتائج العلمية. وتكميم الظاهرة من الوقائع الكيفية إلى معطيات كمية دقيقة.

## 6-2 أدوات جمع المعلومات:

### 6-2-1 الملاحظة: مما لا شك فيه لدى أي باحث أن إنطلاقة أي بحث علمي خاصة في العلوم

الإجتماعية إنما هي مبنية على ملاحظات يستكشف ويتعرف الباحث من خلالها ظاهرة معينة بحيث تلتفت إنتباهه وأهميته، وطبعاً ليس ما نقصده بالملاحظة الملاحظة العادية وإنما قصدنا الملاحظة المبنية على قواعد منهجية مضبوطة حيث "أن الميزة الأساسية والرئيسية للملاحظة أنها تطلعننا على مظاهر التسوق الإلكتروني لموضوع الدراسة".<sup>2</sup>

ونحن قد إستخدمنا في بحثنا هذه التقنية من أجل بناء الإشكالية وصياغة الأسئلة، ذلك أن موضوعنا المطروح إنما تم إختياره بناءاً على الملاحظات العلمية المنظمة والواقعية أدت بنا في النهاية إلى البحث فيه حيث تم إستخدام وإتباع هاته التقنية ليس كما تجري عليه العادة في البحوث الوصفية والإستكشافية بحيث تكون الملاحظة البسيطة أو المنظمة أو بالمشاركة بالعين المجردة والممارسة الواقعية

<sup>1</sup> - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية ط1، 2002، ص86.

<sup>2</sup> - عبد الطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم(دراسة نفسية)، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص.58.

مع المبحوثين وإنما كانت ملاحظتنا من خلال ممارستنا للعالم الافتراضي، بإعتبارنا مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة منها الفيسبوك، حيث أننا قمنا بملاحظة مدى اهتمام المرشدين بالموضوعات المتعلقة بالصحة والمرض وبالبيئة والثقافة الصحية على العموم.

**6-2-2 الإستبيان:** هو وسيلة من وسائل جمع المعلومات، يعتمد أساسا على إستمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة توزع عبر أو بواسطة البريد أو توضع في شكل إستمارة إلكترونية ينشرها الباحث في مواقع التواصل الاجتماعي أو توزع إلى المبحوثين الذين تم إختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادته ثانية، ويتم ذلك بمساعدة أو دون مساعدة الباحث للمبحوثين عكس المقابلة، سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها. وتكتب هذه الأسئلة على ما يسمى بإستمارة الإستبيان.<sup>1</sup>

استخدمت هذه الأداة كوسيلة أساسية في جمع المعلومات المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية (المبحوثات) وأخذت الوقت الكبير والجهد من الباحث في إعدادها، حتى تكون أداة فعالة في جمع المعلومات الميدانية، ومتعلقة بمتغيرات الدراسة، أبعادها ومؤشرات، ولذلك كان لابد علينا أن تكون هذه الأداة المطابقة والمتناسقة والمحترمة لشروط التالية:

- أن تكون الأسئلة المطروحة محددة وواضحة ودقيقة

- أن تتضمن أسئلة طبيعتها مغلقة-مغلقة مفتوحة.

- أن تكون بدائل الإجابة عن الأسئلة متكاملة.

- أن تكون مقتضبة لكي لا تدخل الملل في نفوس المبحوثات.

تم بناء إستمارة الإستبيان في شكل أسئلة مغلقة مفتوحة، هي مزيج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة

المفتوحة، بحيث أنها تتضمن أسئلة ذات أجوبة وبدائل محددة وهذا بهدف الحصول على المعلومات

بطرق مختلفة تدفع المبحوثين لإختيار واحد منها فقط، وتعطي لهم الفرصة لتعبير عن آرائهم بدقة

ووضوح. كما جعلناها تتصف بسهولة ووضوح حتى يمكن للمبحوثين الإجابة عنها وفهماها. ونحن بدورنا

إستخدما هذه التقنية للحصول على المعلومات المتعلقة ببحثنا مع العلم أننا راعينا في تحضيرها صياغة

الأسئلة وترتيبها ووضعها في محاور ثم قمنا بإختيار أولي لهذه الأسئلة بإجراء المقابلات الإلكترونية

في شكل درشات على مجموعة من المبحوثين لتأكد من صلاحيتها وذلك بعد إرسالها إليهم وقراءتها. وما

إذا كانت تحتاج إلى تغيير أو تعديل أو حتى إلغاء بعض الأسئلة من أجل الوصول إلى المعطيات الخام

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص123.

المراد إجادها، وإلى حد كبير لم نجد الصعوبة في تقبل الأسئلة من قبل مفردات البحث إلا في ملاحظتهم لعدد الأسئلة الكثيرة التي فاقت الخمسة والستين سؤالا في الأول إلا أنه تم تقليصها إلى العدد الذي يتبين في الإستبيان الأخير في صورته النهائية والمقدر بـ (60) سؤال.

وقد كانت محاور الإستبيان كالتالي :

- المحور الأول: وقد ضم أسئلة البيانات الشخصية .
- المحور الثاني: وقد ضم الأسئلة تتعلق باستخدامات الفيسبوك.
- المحور الثالث: يحوي هذا المحور أسئلة حول الثقافة الصحية.

### 3-6 مجالات الدراسة:

**1-3-6 المجال المكاني:** هو المكان الذي يتم فيه إجراءات الدراسة الميدانية وقد كان المجال البحثي

المتمثل في المجتمع الافتراضي على شبكة الأنترنت، وفي هذا قمنا بإعداد إستبيان إلكتروني في إحدى المواقع المختصة بإستبيانات وسبر الآراء، وعند الإكمال قمنا بنشره على صفحات الفيسبوك في المجموعات الإجتماعية والإخبارية والتعليمية بالفيسبوك، فضلا على إرساله مباشرة في شكل رابط للأصدقاء في الفيسبوك وكذا مشاركة الرابط في صفحاتهم بمعنى أن المجال المكاني كان واسعا ولا يقتصر على المكان أو الزمان المحدد وإنما كان لكل مستخدم الأنترنت ولاسيما من المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة ولموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بصفة خاصة ولكن اقتصر البحث على مستخدمي هذا الموقع من المواطنين الجزائريين فقط.

### 2-3-6 المجال البشري:

- وحدة العينة: هم مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من الجنسين وبإختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية في المجتمع الجزائري.

- حجم العينة وكيفية إختيارها وإحاطتها:

قبل التطرق إلى ذكر العينة التي إختارناها، ينبغي أن نعرف العينة إذ أنها تعرف على أنها: "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"<sup>1</sup>. وبمعنى إنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تم إختيارها بالطريقة المناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وهناك أنواع متعددة للعينة فمنها عينة إحصائية وغير إحصائية. وهذه الأخيرة التي تحتوي هذه الأخرى على أنواع مختلفة نظرا لطبيعة

<sup>1</sup> - عبد المجيد لطفي، علم إجتماع، دار المعرفة، القاهرة، ط7، 1976، ص353.

الدراسة ولتلائم مع الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا وإستعمالنا العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل. إلى هذا الهدف والغاية لم نتحقق لنا في نهاية المطاف وهذه الصعوبات التي تعرضنا إليها في دراستنا.

قدر حجم عينة الدراسة بـ 66 مفردة وهي نفسها التي قام المبحوثين فيها بتعبئة الإستبيان الإلكتروني. - **نوع العينة:** وفقا لطبيعة الدراسة وتماشينا مع الإمكانيات المادية والزمنية، تم إستخدام طريقة العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل أي إستخدام طريقة تعميم الجزء على الكل، كما وقع الإختيار على العينة الغير الإحتمالية إذ هي عينة ملائمة، من أجل تضمين موضوع الدراسة وإختيار مفردات العينة بصورة التي تحقق الهدف من المعاينة والمفردات التي بإمكاناتها توفير المعلومات المناسبة والمفيدة لنا.

وقد تم الإعتماد على هذا النوع من العينات، نظرا لعدم وجود قاعدة السبر نعتمد عليها، بل وأن مجتمع الدراسة غير متجانس غير متكامل، يتميز بالتبعثر وعدم التجمع الميتافيزيقي والمعنوي، وبالنظر لهذا فقد تم إختيار الدراسة بقصد النظر لوجود الخصائص والمميزات بها هذه العينة تدخل في إهتمام مجال البحث، وتعتبر متغيرات ومؤشرات ميدانية للدراسة، والتي تم تفرعها من فرضيات الدراسة أبعادها ومؤشراتها، من خلال ممارستنا اليومية وملاحظاتنا المستمرة ومعايشتنا للعالم الإفتراضي فإن جل مستخدمي موقع الفيسبوك ولن نقل كلهم متأثرين بالمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية.

فالعينة تستخدم بطريقة التعميم الجزء على الكل و(العينة القصدية) يتم إختيار وحداتها الذاتية من طرف الباحث لمحاولة الحصول على عينة تبدو متماثلة للمجتمع الإحصائي، وتتوقف فرصة إحتواء وحداتها العشوائية وتسمى في الكثير من الأحيان بالعينات الإجتهدية .<sup>1</sup> وقد إختارنا هذه العينة لأن مجتمع الدراسة غير محدد بشريا، أي ليست لدينا قاعدة السبر ويتم اللجوء لهذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمامنا أي خيار، وهي الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصر في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا إختيار العناصر بصفة عشوائية، نظرا لطبيعة موضوعنا وعدم الدقة المعلومات فتم اللجوء إلى العينة القصدية لإختيار مفردات البحث، وقد مكنتنا هذه العينة والإختيار السليم لمفردات العينة بصورة التي تحقق لنا الهدف المنشود من هذه الدراسة، ذلك أننا سنتوجه بالقصد لإختيار العينات التي تبدو لنا

<sup>1</sup> - تافا فرانك فورت ناشمياز ، دافيد ناشمياز ، طرائق البحث في العلوم الإجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، دمشق، بترنا نشر وتوزيع، 2004، ص 191.

أكثر تأثر في ظاهرة موضوع الدراسة ونعني بذلك الأشخاص الذين لديهم صفحات على موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

**3-3-6 المجال الزمني :** والمقصود به هو تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات

والمعلومات من ميدان الدراسة أو هي فترة الدراسة الميدانية. وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية المحددة بداية من السنة الجامعية 2021/2020 وكانت وفق مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** هذه المرحلة كانت بداية من شهر فيفري 2021 إلى غاية نهاية الشهر حيث قمنا في هذه المرحلة في تحديد الأبعاد بجمع المؤشرات النظرية والواقعية لما يتعلق بدور الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية وذلك بالإطلاع على الدراسات السابقة التي أقيمت في هذا المجال وأيضا مناقشة عينة من مستخدمي الفيسبوك وأخذ رأيهم فيما يتعلق بالثقافة الصحية، هذا ما دعانا إلى الشروع في إعداد وبناء إستبيان وبعد ذلك قمنا بتحويله إلى إستبيان إلكتروني، بعدها قمنا بنشره في الصفحات الفيسبوكية، وإرساله إلى الأصدقاء بغية التعبئة والمشاركة، وكان ذلك مع بداية شهر أفريل من نفس السنة.

- **المرحلة الثانية:** أما هذه المرحلة من الدراسة فكانت في شهر جويلية إلى غاية نهاية الاسبوع الأول من شهر أوت أين تم تفرغ الإستبيان في برنامج **spss** ومن ثم إستخراج الجداول البسيطة والمركبة ثم الشروع في عملية التحليل الإحصائي ومن ثم التحليل السوسولوجي وإستخلاص النتائج من كل الجدول إلى غاية الخروج بالخلاصة والإستنتاجات العامة لموضوع الدراسة، وإنهاء من العمل الميداني وكتابة تقرير المذكرة مع نهاية شهر أوت من عام 2021.

#### 7/ الدراسات السابقة :

إن الدراسة السابقة تعد خطوة في البحث العلمي الذي يعده الباحث حول أي مشكلة ومن أهم هذه الدراسات التي سبقت هذه الدراسة:

**1-7-1- الدراسة الاولى :** رسالة الماجستير للطالبة نبيلة بوخبزة : دراسة ميدانية بعنوان الإتصال

الإجتماعي الصحي في الجزائر سنة 1995 تحت إشراف الدكتور عزي عبد الرحمان

**الإشكالية:** تتمحور الإشكالية حول دراسة الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر وهي تنفرع إلى

تحليل وصفي أولى الإعلانات الصحية المتلفزة دراسة جمهور يتعرض إلى محتويات البرنامج الصحي

في الجزائر.

كانت تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلامية في توعية

الجمهور من مخاطر للأمراض ومدى فشل أو نجاح عملية الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر.

المنهج المستخدم: لقد استخدمت الباحثة الأسلوب الصحي التحليلي وأسلوب المسح أي وصف الظاهرة المراد دراستها ألا وهي الأمراض المنتشرة وكيفية تفاديها تم تحليلها عن طريق جمع المعلومات من طرف الجمهور المستهدف.

#### أدوات البحث:

**الإستبيان:** تم الإعتماد في هذه الدراسة على تقنية الإستبيان بهدف معرفة رأي الجمهور واتجاهاته حول الحصص التوعوية والوصفات الإعلامية المتلفزة المتعلقة بالصحة.

**المقابلة:** تم إجراء مقابلات مع أفراد تتجاوز أعمارهم 45 سنة ذوي مستوى تعليمي محدود في كل من القبة - حيدرة - بلكور.

#### النتائج المتوصل إليها: كانت النتائج المتوصل إليها كالآتي:

إن الوصفات الإعلامية المتلفزة لم تكن ناجحة إلى حد ما بحيث حكم عليها المبحوثين على أنها متوسطة نتيجة النقائص التي كانوا حيث منها المشاهدين من حيث الشكل أو المضمون كما أنها كانت تركز على بعض الأمراض وأهملت بعض التفاصيل التي لها أهمية كبيرة. كما إتضح بأن التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية المفضلة لدى المبحوثين لتقديم هذا النوع من البرامج ولهذا يمكن إستغلاله جيدا في هذا المجال مستقبلا إنطلاقا من المكانة المهمة التي تتحلّى بها لدى المواطنين.

#### 2-7- الدراسة الثانية: رسالة ماجستير للطالبة طالبي زوبيدة " علم الاجتماع واتصال " تحت عنوان :

الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر " جمعيات مرضى السكري نموذج دراسة ميدانية لولاية غليزان " 2008/2007

#### الإشكالية:

- هل لجمعية مرضى السكري دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاهم؟
- هل تختلف استجابات مرضى السكري لتقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟
- هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري لتقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟
- هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري للتقافة الصحية باختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحيطة بهم؟
- هل الإتصال الشخصي دور في تثقيف مرضى السكري صحيا؟

كانت تهدف الطالبة من وراء هذه الدراسة إلى إبراز دور جمعية مرضى السكري بـ " غليزان " في تثقيف مرضاها وتنمية الوعي الصحي لديهم قصد الوقاية بالإضافة إلى إبراز أهم العراقيل التي تعيق عمل الجمعية في علاقتها مع مرضاها .

**المنهج المستخدم:** إتمدت الباحثة على منهج المسحي قصد معرفة آراء وأفكار مرضى السكري حول ثقافتهم الصحية وإستهدفت هذه العملية معرفة آرائهم وواقفتهم وسلوكياتهم وطرق علاجهم ووقايتهم من المضاعفات المزمنة

#### أدوات البحث:

**الملاحظة:** إستعانت الباحثة بالأدوات التالية:

**الملاحظة بالمشاركة:** قصد البحث والتقصي عن العمل الجهوي ودامت الملاحظة أكثر من 6 أشهر داخل الجمعية وخارجها وقد إتمدت الباحثة على هذه التقنية قصد بناء الفرضيات وصياغة أسئلة الإستمارة **المقابلة:** تم إجراء المقابلة بمقر جمعية الأمل لمرضى السكري ودامت بالتقريب شهرين ونصف وأما مدتها أخذت ساعتين تم فيها إستجواب عينة لأطباء وقد بلغت في المتوسط ساعة مع كل طبيب.

**الإستمارة:** قامت الباحثة ببناء إستمارة البحث الميداني على الجانب النظري وعلى نتائج كل ملاحظة بالمشاركة والمقابلة نصف موجهة. تضمنت الإستمارة على 77 سؤال من بين مغلق ومفتوح بينها 61 مغلف و 16مفتوح.

**النتائج المتوصل إليها:** توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

بالرغم ما تقوم به جمعية مرضى السكري من نشاطات تحسيسية توعية إلا أنها لم تساهم بقدر كبير من توفير الوعي الصحي لمرضاها.

تختلف إستجابة مرضى السكري للثقافة الصحية وممارستها عمليا بإختلاف المبحوثين وجنسهم.

#### 7-3- الدراسة الثالثة: مصعب عبد السلام المعاينة مذكرة بعنوان دور التلفزيون في التثقيف

الصحي دراسة برنامج "صحتك بالدنيا" وهي اطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية الاداب العلوم، تخصص، الصحافة والاعلام، جامعة البترا، 2014/2013.

تمحورة اشكالية الدراسة حول ما هو برنامج "صحتك بالدنيا" الذي يبث على التلفزيون الاردني في

التثقيف الصحي ؟

وتتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية :

- ما مدى متابعة الجمهور الاردني لبرامج صحتك بالدنيا بغايات للتثقيف الصحي ؟

- ما درجة الثقة ومستوى المصداقية للمعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور؟

كما تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى متابعة الجمهور لبرنامج صحتك بالدنيا بغايات التثقيف الصحي الثقة وقياس مستوى المصداقية للمعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور حيث قام الباحث باختيار العينة العشوائية لاختبار افراد العينة وتم توزيع استبيان على عينة الدراسة وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي دراسة برنامج صحتك بالدنيا .

وسعى من خلال تفسير وتقييم النتائج ومن بين اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي :  
اتضح ان هناك افراد من اليعنة يتبعون برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي ويبرر الباحث ان الافراد الذين يشاهدون برنامج لانه يناقش قضايا الصحة في المجتمع الاردني .  
واتضح ان اغلب المبحوثين يثقون في مستوى للمعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا وهذا يعود بوجهة نظر الباحث الى ان القائمين على البرنامج سيستضيفون خبراء وخصائيين من درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية .

#### 8/ صعوبات البحث :

- مما لا شك فيه أن أي بحث ميداني يتعرض لمجموعة من الصعوبات ومن الصعوبات التي صادفناها.
- ضيق الوقت وانتشار المرض الكورونا الذي كان هو العائق الكبير في اتمام العمل بشكل سهل وسريع .
- غلق جميع المكتبات وذلك ادى الى نقص تجميع المعلومات .
- نقص في المراجع ادى بنا الى تاخير العمل .

الإطار

النظري

# الفصل الثاني

## مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً : مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور

1 / مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2 / نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3 / أهم مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً : انواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع

1 / انواع مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع

2 / خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

3 / تأثير ودور شبكات التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات

ثالثاً : دوافع وتأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1 / دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

2 / تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي

3 / دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الهوية العربية

خلاصة الفصل

## - تمهيد:

شهدت السنوات القليلة الماضية انتشارا ملحوظا لشبكة الانترنت كواحدة من أبرز وسائل الاتصال الحديثة والتي عرفت نموا لم تشهده أي وسيلة اتصالية اخرى، سواءا على صعيد بنيتها التحتية من شبكات ومحركات بحثية... أو على نطاق مستخدميها.

وقد حضرت مواقع التواصل الاجتماعي بانتشار كبير على الصعيد العربي، وأصبحت تأخذ حيزا كبيرا من حياتنا اليومية وبالأخص "الفايسبوك" الذي لاقى روجا كبيرا وإقبالا واسعا لدى الكثير من الناس وخاصة الشباب باعتبارهم فئة اجتماعية مهمة ويتأثرون بسرعة، فوجدت هذه الفئة في الفايسبوك نافذة تسمح لهم بالإطلاع على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الاصدقاء والتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال الرسائل، وتلقي الأخبار والموضوعات

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي النشأة والتطور:

### 1/ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية<sup>1</sup>.
  - كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".
  - كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت<sup>2</sup>.
  - وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.
  - وعرفت أيضا بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله.
- ومفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة<sup>3</sup>.
- الإعلام الاجتماعي: "وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبِل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل".

<sup>1</sup> د. بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

<sup>2</sup> د. علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص 75.

<sup>3</sup> جيهان حداد. المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.

وتشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع".

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها".

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً اجرائياً للإعلام الجديد بأنه: "انواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسة له في عملية الانتاج والعرض، اما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي اهم سماته".

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة الى الاقسام الآتية:

1- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الادوات المحمولة المختلفة ومنها اجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها. وتعدّ الاجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

3- انواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي

للقنوات والاذاعات والبرامج" التي اضيفت اليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.<sup>1</sup>

ويمكن ان نخلص إلى شبه اتفاق، أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما يتعلق باعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الاعلام الجماهيري والاعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم اعلام القرن العشرين، فإن الاعلام الشخصي والفردى هو اعلام القرن الجديد. وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى الى اسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلا عن تبني هذه

<sup>1</sup> جيهان حداد. المرجع السابق، ص34.

المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

كما عرف سلطان 2012 شبكات التواصل الإلكترونية، بأنها مواقع على الانترنت ذات صبغة اجتماعية وتشاركية، وهي إعلام اجتماعي، يهدف الى تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعه أو مشكلة ما، وهذه الشبكات تعكس عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.<sup>1</sup>

## 2/ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في العالم 1954 من قبل جون برنز الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الإلكتروني وBBC Board Systems من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثانية وطويلة الأمد مع الآخرين وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة.<sup>2</sup>

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي شكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجاتهم للتواصل وأول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي هو Classmates.Com انطلق في العام 1995 هو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة، وعضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي، ثم يبحث عن زملاء آخرين، ويستطيع من خلاله أن يتصل بأصدقاء فقد الاتصال بهم، وأن ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات.

وفي أيار من العام 1997 أطلق الموقع المشهور " Six Degrees.Com " أي " ست درجات من لانفصال " والتي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة " هارفارد " ستانلي مليغرام "Stanly Milgram".<sup>3</sup>

تعتبر أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، وهنا تشير الدراسات إلى أن ظهور وتطور هذه الشبكات مر على مرحلتين:

1 - سلطان، محمد صاحب : وسائل العالم والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار الميسرة، ط1، 2012، ص354.

2 - د. حسنين شفيق، علم نفس العالم الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر، ط1، سنة 2013، ص102

3 - خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، ص20

وتبدأ مع سنة 1995 حين صمم راندي كونرادز موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة، وأطلق عليه أسم Classmates.com، وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي، ثم تم تصميم موقع SixDegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها، وفي الحقيقة هذا ما ميز هذه الفترة.

وزود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال وأغلق مع نهاية العام 2000 وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي حققت نجاحاً كبيراً بين الأعوام 1999 و 2001 ويشهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع "Friend Ster" في كاليفورنيا من قبل Jonathan Abrams لويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية، وتسمى بالأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.<sup>1</sup>

وفي النصف الثاني من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة "Skyroch" كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة إجتماعية في عام 2007 وقبل ظهور " الفاييس بوك " أنشئ في العام 2003 موقع My Space الأمريكي ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الإجتماعي في العام 2006 وأهم ما يقدمه هو تفصيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية ويتضمن عرض الشرائح، ومشغلات الصوت والصورة، إضافة إلى المدونات، ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين. ونشأت في فبراير من العام 2004 شبكة " الفاييس بوك " على يد " مارك زوكر بيرغ " في جامعة "هارفارد" وكانت فكرته اجتماعية، بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم، ثم عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، لكن الدور الكبير الذي لعبته الشبكة في تعزيز المشاركة السياسية، جعلها تنمو وتتسع بسرعة التحقق شعبية كبيرة خصوصاً بين الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - خالد سليم، المرجع السابق، ص 21.

<sup>2</sup> - شامر: الفاي سيوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة التبراء، عمان، 2007، ص 08

ولما كان من الصعب العثور على فيديوهات لأي حدث أو مشاركته على الانترنت ،جاءت فكرة "اليوتيوب" بواسطة ثلاث موظفين هم: تشاد هيرلي "أمريكي، و"ستيف تشين" تايواني، وجاود كريم "بنغالي، الذين كانوا يعملون في شركة Paypal واتفق الثلاثة على تطوير الفكرة ،وفي الربع عشر من فبراير من العام 2005 تأسيس موقع "Youtube" وكانت ولادة الموقع في مدينة "Melano park" في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له في أيارمن العام 2005 وفي مارس من العام 2005 ظهر موقع "تويتر" على يد "جاك درزي" Jack Dorsey و"إيفان ويليامز و"تويتر" خدمة أطلقتها شركة "Obvious" والتي مقرها سان فرانسيسكو ،ثم قامت بفصل "تويتر" في شركة مستقلة .Obvious "تحمل" تويتر " في أبريل من العام 2007 أما الهاتف المحمول فهو قديم في فكرته وإخترعه، لكنه استفاد كثيرا من التطور الكبير .الذي حصل في مجال الاتصال وبات فعلا وقويا بعد إتاحة ربطه بشبكة الانترنت مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من مشاهدات موقع google وهو موقع MySpace الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير.<sup>1</sup>

إن ما يميز هذه المرحلة هو اكتمال نمو الشبكات الاجتماعية أين تزايد عدد مستخدميها بتزايد مستخدمي الانترنت، إذ تشير إحصائيات 2014 إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في كل مناطق العالم تزايد بشكل إجمالي، حيث يقدر اليوم وجود نحو 2.5 مليار إلى 3 مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة 35 بالمئة من سكان العالم، وهذا ما أشار إليه أيضا الاتحاد الدولي للاتصالات ICU.

كما يشير تقرير الأمم المتحدة: في إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والانترنت لعام 2014 أن الفيس بوك يعتبر اليوم أشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها شعبية، حيث يلاحظ من الشكل 01 احتلاله للمركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل حالياً إلى 1184 مليون مستخدم يليه تطبيق الواتس أب WhatsApp في المركز الرابع متخطياً بذلك شبكة قوقل الإجتماعية Google+ من حيث عدد المستخدمين النشطين والذي وصل إلى 400 مليون مستخدم..

<sup>1</sup> -د.علي محمد رحومة ،المرجع السابق، ص79

إن الفكرة الأساسية التي نشأت في ظلها شبكات التواصل الاجتماعي هي عالمية الاهتمام، أي أن التفاعلات تتم على خلفية السياق العالمي، ولكن تتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي، وذلك وفق عدة متغيرات:<sup>1</sup>

### 1. المتغيرات الاجتماعية: وذلك من خلال:

تكوين الصداقات: حيث سهلت هذه الشبكات تكوين الصداقات من منطلق مشاركة الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي وعلى الصعيد العالمي، مساهمة بذلك في تأسيس رأس مال اجتماعي يمكن أن يتيح الإمكانية لفرص يتأرجح مداها بين السياق الواقعي والافتراضي.

الجماعات: إذ سمحت الشبكات أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة، ومن الممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد العالمي.

2. المتغيرات السياسية: إن الشأن السياسي أصبح متغير أساسي بالنسبة للشبكات الاجتماعية، إذ ساهمت هذه الأخيرة في تأرجح التفاعلات السياسية بين العالم الواقعي والعالم الموازي، ويتضح ذلك جليا من خلال:

تعبئة الرأي العام: تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا فعالا في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، مثلا أصبحت تمثل مجالا لحشد الجماهير في الاحتجاجات والتشجيع على الإضرابات محليا، وكذا فتحت المجال للدعاية الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية، إذ نجد على مستوى الفيس بوك تكوين جماعات لنشر البرامج الانتخابية وكسب التأييد الشعبي، وهنا يتجلى بوضوح التقاطع بين العالمية والمحلية.

ظهور المواطنة الافتراضية: حيث فتحت الشبكات الاجتماعية مجالا لممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت، والتي أطلق عليها مصطلح المواطنة الافتراضية "Virtual Citizenship" التي ارتبطت بالبعد السياسي في مناقشة حقوق وواجبات اجتماعية سياسية الناشئة، خاصة في ظل التوترات التي تعاني منها الدولة القومية العربية أين تقلص الاهتمام بالحقوق السياسية في السياق الواقعي، وهنا يتجلى دور المجتمع الافتراضي الذي تنمو من خلاله المطالبة بالحقوق السياسية وسحب القضايا من الواقع إلى العالم الافتراضي الذي يعد بوابة جديدة لتكريس المواطنة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الدحيل منى، الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الانترنت، السعودية عن الانترنت، الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الانترنت، 2009، ص42.  
<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص42.

تفعيل دور المجتمع المدني: حيث تسهم شبكات التواصل الاجتماعي وتنامياً في السياقات العالمية ومردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، إذ عمد أكثرها على الصعيد القومي إلى فتح قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية للترويج لبرامجها وزيادة كسب تأييد الجمهور لها والتواصل بين أفرادها.

### 3/ أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مواقع مترابطة على شبكة الإنترنت والتي تسمَح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض، عن طريق الكلام المكتوب أو الصور والفيديوهات، ويمتاز كل موقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه، وفي الآونة الأخيرة ومع ازدياد عدد هذه المواقع أصبح التنافس بينها كبيراً، وفيما يلي قائمة بأهم المواقع وأكثرها استخداماً في العالم: وتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، يمكن إيجازها في الآتي:<sup>1</sup>

1. **الصفحات الشخصية:** من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية وغيرها من المعلومات.
2. **الأصدقاء/ العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، يُطلق عليه مسمى "صديق" ويُضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص.
3. **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.<sup>2</sup>
4. **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.
5. **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية

<sup>1</sup> -صادق وعباس مصطفى والإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة" و البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص11.

<sup>2</sup> -نفس المرجع، ص16.

تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

6. **الصفحات:** تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو

الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

إن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي خلق أهمية لا مثيل لها في حياة المجتمع، فتحليل الظاهرة يتم على أنها تضم تفاعل خمس عناصر أساسية لتشكيل المجتمع المحلي والمتمثلة في: المجتمع، التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت والويب تحديداً أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل إلكتروني شاملاً بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات وأيضاً المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

ووفقاً لما سبق ومن الناحية النظرية يخضع مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي لعدة نظريات:

1. **النظرية البنائية:** وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل

الاجتماعي، وحسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد، وتكون ذات نمط خاص ونوعي على سبيل المثال التعاون، النصح، الرقابة بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.<sup>1</sup>

فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً واعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكات الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيراً حاسماً على الأفراد المشاركين فيها.

2. **نظرية الحلقة الاجتماعية:** هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات

داخلية داخل الشبكة، وشبكات التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه

<sup>1</sup> صادق وعباس مصطفى، المرجع السابق، ص 12-13.

الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.<sup>1</sup>

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضا اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي.

3. **نظرية الشبكة الاجتماعية :** هي نظرية تتناول بالفحص والكشف والدرس نماذج وخصائص

الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية، وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أواسط شبكات الحواسيب وتتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، وحجم الشبكات، ومدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس وكثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص وخصائص الأعضاء وتاريخ الشبكة والموارد المتاحة للشبكة.

4. **نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي :** لقد أعادت الشبكات الاجتماعية التشكلات التفاعلية

التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي.

إذ ترى هذه النظرية أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من

الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، وذلك عبر خاصيتين طرحها "بلاشرد وهوزه" وهي: التبادل المعلوماتي والدعم الاجتماعي، فأما الأولى فتعني المجال الذي يساهم في حل المعضلات ذات الأبعاد التقنية والاجتماعية، في حين الثانية تعني الدعم الذي يستفيد به الفرد من خلال امتلاكه شبكة من العلاقات عبر تفاعلات المجتمع الافتراضي.

فقوة رأس المال الافتراضي مستمدة من شبكة العلاقات التي تتم في رحاب شبكات التواصل

الاجتماعي، والتي تقوم على المصالح المتجانسة والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق مصالح متبادلة

<sup>1</sup> - الحيدري وعبد الله زين و"الإعلام الجديد: النظام والفضى" و"أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام . الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد" وجامعة البحرين، ص 122.

بين الأعضاء من ذوي الاهتمامات الواحدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعلات المجتمع الافتراضي -مواقع التواصل الاجتماعي - لا ترتبط بوقت معين وهذا يعطي رصيد أكبر لشبكة العلاقات.<sup>1</sup>

ثانياً : أنواع وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع :

### 1/ انواع مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع :

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:<sup>2</sup>

**1/1- الفيس بوك:** هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم ,وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك زوكربيرج، وكانت مدونته الفاييسبوك محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكربيرج الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها .مارك زوكربيرج :،لقد أضحي كل منا يتكلم عن الفاييسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل .تنفيذ ذلك". وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد"<sup>3</sup>

**2/1- تويتر:** هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام 2006 ، وأخذ تويتر أسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد ،وأُخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الحيدري وعبد الله زين، المرجع السابق، ص124.

<sup>2</sup> - إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، 2016م، ص114.

<sup>3</sup> - عباس مصطفى الصادق:الإعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2008 ص2.

<sup>4</sup> - منصور، عبد الله، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية" العربية

أ نموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك،2012.

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات التويتات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانيات الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني.<sup>1</sup>

**3/1- اليوتيوب:** هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com) وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع وطبقاً لتصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة، بعد كل من: ياهو، وجوجل<sup>2</sup>

**4/1- المنتديات:** هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت، مثل المواقع المتخصصة وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع، وإتاحة الفرصة للمستخدمين أو المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فورياً، سواء كان ذلك مع أو ضد الآراء أو الأفكار المطروحة، دون قيود على المشاركين باستثناء القيود التي يضعها مسؤولي المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم المقام على البرنامج.<sup>3</sup>

وهي واحدة من تطبيقات المشاركة والتفاعل والإعلام البديل التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع أسمع أصواتهم، وهي في الوقت نفسه مجموعة من البرامج المختلفة تعمل على تطبيق هذا النوع من التواجد الحي للتجمعات على الانترنت، وهي نشاط يعود إلى حوالي عام 1995 العام الذي بدأت فيه المنتديات في الظهور، وتمثل مرحلة انتقالية أو تطويرية من النشرات الإلكترونية BBS ومجموعات الأخبار التي سادت في الثمانينيات، وبداية التسعينيات، لتخلق نوعاً من المجتمعات الافتراضية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - حمد عبد الحميد بسيوني : دليل استخدام شبكة الانترنت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، الرياض -السعودية، 1990م ص 65.

<sup>2</sup> - نسرین حسونة، المرجع السابق، ص16

<sup>3</sup> - حسين محمد بصر، الانترنت في العالم - الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ص122

<sup>4</sup> - شامر: الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة التبراء، عمان، 2007، ص08

5/1- جوجل أو جوجل بلس: هي شبكة اجتماعية، تم إنشاؤها بواسطة شركة جوجل، وتم إطلاقها رسمياً يوم 28 يونيو، 2011، ولكن لم يكن التسجيل مسموحاً إلا بواسطة الدعوات فقط؛ بسبب وجود الخدمة في الطور التجريبي. ولكن في يوم 20 سبتمبر، 2011 فُتح جوجل بلس لأي شخص من سن 18 فما فوق للتسجيل دون الحاجة، لأي دعوة من أي شخص آخر.

جوجل بلس نشأ من خلال طرح خدمات جديدة مثل: الدوائر Circles مكالمات الفيديو Hangouts الاهتمامات Sparks والمحادثات الجماعية Huddles مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل: صدي جوجل Google Buzz، الملف الشخصي Google profile التي تم إطلاقها في مايو 2011 وتعتمز جوجل، تطوير شبكتها الاجتماعية الجديدة؛ لكي تكون منافساً شرساً ضدّ الفيس بوك، أكبر شبكة اجتماعية في العالم، حيث سبق لها تقديم بعض الخدمات، ولكنها لم تستمرّ مثل: جوجل ويف وصدي جوجل واي جوجل<sup>1</sup>.

## 2/ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتشارك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية وبينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة مميزات أهمها:<sup>2</sup>  
العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، إذ يستطيع الفرد في هذا العالم التواصل مع أي شخص في أي مكان.<sup>3</sup>

التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فعلى عكس الوسائل

التقليدية في الإعلام، هناك حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

التنوع وتعدد الاستعمالات: حيث يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب

للتواصل مع القراء...إلخ.

سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور

التي تسهل للمستخدم التفاعل.

<sup>1</sup> - ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

<sup>2</sup> - صادق وعباس مصطفى المرجع السابق، ص 22

<sup>3</sup> - الحيدري وعبد الله زين، المرجع السابق، ص 128 .

التوفير والاقتصادية: إذ تعد اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل دون احتكار جماعة أو شخص ما عليها.<sup>1</sup>

كما يمكن إضافة خاصية أساسية لعبت دورا كبيرا حاليا على المستوى السياسي وهي المشاركة؛ إذ تشجع وسائل المواقع الاجتماعية المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، وبذلك تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

كما تشير الباحثة "بشرى جميل الراوي" أنه لفهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن نُوضع في سياقات ومدخل نظرية معينة وهي:

أ. النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سندا نظريا وفكريا لهويتها وممارستها؛ إذ تشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية مشاركة المواطنين وانخراطهم بفعالية في النشاطات السياسية، وهذا ما تتيحه الشبكات الاجتماعية كخاصية أساسية تهدف إلى المشاركة في الحياة العامة للمجتمع بشكل عام.

ب. مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يتعلق بعضها بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال وبعضها الآخر يتعلق بجانب الدراسات الاجتماعية والسياسية؛ إذ ركزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين: الأول يتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والثاني يتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، ومن خلال هذه النموذجين تتأرجح خصائص الشبكات الاجتماعية بين الحدة والضعف، خاصة أثناء الحديث عن تأثيراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.<sup>2</sup>

حيث تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص غير تلك التي نجدها في مواقع شبكة الانترنت الأخرى وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها والأهداف التي بنيت عليها وعليه يمكننا اختزال هذه المزايا في العناصر التالية:

-متعددة الوسائط: حيث أنها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل

<sup>1</sup> - نادية بن ورقلة، « دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي»، مجلة دراسات وأبحاث. السنة 5، العدد 11، جوان 2013، ص 4.

<sup>2</sup> - بشرى جميل الراوي، « دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير»، الباحث الإعلامي. العدد 18، 2013، ص 97-98.

خلال السنوات الماضية وبشكل خاص عبر ما يعرف للصحافة المواطن وكانت له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبير والدراسة.

-تفتيت الجماهير : ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

-غياب التزامنية :ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.

-متعددة اللغات :بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنه تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام<sup>1</sup>

-التحكم في المحتوى المعروض:حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره ،وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيعرض على صفحته.

-محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون:حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته ،وبالتالي تتكون من شبكة متفرعة لا نهاية .لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم<sup>2</sup>.

-التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد ،وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل دوي، ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.

-التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور،فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حي ا ز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ . فعلى سبيل المثال يمكن اجراء ندوات ومناقشات والتطرق لمواضيع جديدة ولا تتناولها وسائل الإعلام.

<sup>1</sup> - عدة نادية، "الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد دراسة مسحية لمستخدمي الفايبيوك، 2014-2013، ص27.

<sup>2</sup> -مسفر مبارك الصاعدي:الشبكات الاجتماعية،خطر أم فرصة،، شبكة الألوكة،الرياض، 2012، ص11

- عدد غير محدود من الاصدقاء: حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقييدهم بعدد محدد.

-العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة  
-التنوع في الاستخدام: وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

-سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

-التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون أخرى.<sup>1</sup>

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي "الإعلام البديل" يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سناً نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها، و يتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلاً لفهم خصائص الاعلام الجديد:

فتشدد نماذج الديمقراطية القائمة على المشاركة على أهمية "مشاركة المواطنين الحقيقيين وانخراطهم الأكثر فاعلية ونشاط في الديمقراطية، ولذلك فهي تنتقد الفصل الراديكالي للمواطنين عن السلطة والخبز والمؤسسات الديمقراطية عن طريق التمثيل". "وإن وجود المؤسسات النيابية على المستوى القومي ليس كافياً للديمقراطية، فلكي تتحقق المشاركة القصوى من جانب الشعب جميعه على ذلك المستوى، يجب أن تحدث تنشئة اجتماعية أو "تدريب اجتماعي" على الديمقراطية في مجالات أخرى لكي يتسنى تطوير الاتجاهات والصفات السيكولوجية الضرورية. وهذا التطوير يحدث عن طريق عملية المشاركة ذاتها"<sup>1</sup>. ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وبوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة

<sup>1</sup> - عدة نادية، المرجع السابق، ص 28

لجمهور وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث<sup>1</sup>. وقد ارتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول، ويتمثل في الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهمل لهذا التغيير، وتراه رمزا لتقدم البشرية، وعاملا لتجاوز إخفاها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية. والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية.

وقد أدى النمو الهائل في استخدام الانترنت، جعلت الباحثين في مجال الاستخدامات والإشباعات يزيدون من اهتماماتهم، والتحول من كيف يستخدم الأفراد الانترنت إلى دراسة الأسباب والدوافع التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط - وقد أكد Rosengren & Windahl، أن نموذج الاستخدامات والإشباعات يركز على الفرد المستخدم لوسائل الاتصال وبيئته سلوكه الاتصالي على أهدافه بشكل مباشر، فضلاً عن أنه يختار من بين البدائل الوظيفية ما يستخدمه لكي يشبع احتياجاته. ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة، فإن كثير من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الكمبيوتر لإشباع ما يلي:

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت

والعادة واكتساب المعلومات والتسلية.

وبعد المدخل، مدخلاً اتصالياً سيكولوجياً، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية

واجتماعية، تدفعه لاستخدام الانترنت كوسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، وتطبيقاً

على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاط ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير

التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي، وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي

كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، ويتمثل الاستخدام في اتجاهين: الاتصال بالآخرين عن طريق الوسائل

المتاحة على الانترنت، سواء كان المستخدم مرسلًا أو مستقبلًا. وتصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات.

<sup>1</sup> - عدة نادية:،المرجع، السابق،ص28

وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات والإشباعات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الانترنت:

1- كبديل عن الاتصال الشخصي.

2- الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.

3- تعلم السلوكيات المناسبة.

4- كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.

5- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

6- التعلم الذاتي.

7- التسلية والأمان والصحية.

ويحصر مدخل نيغروبونتي Negroponte الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في: "استبداله

الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات

الفردية Individual Interests والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة

للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبينها بالاعلام القديم. والميزة الأكثر أهمية هي أن هذا الاعلام

خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعاً<sup>1</sup>.

ويشترك فين كروسبي مع نيغروبونتي في الافكار نفسها، ويعقد مقارنة بين الاعلام الجديد والقديم عن

طريق النماذج الكلاسيكية، ابتداء من اول نموذج اتصالي بين البشر، الاتصال الشخصي، وله حالتان

تميزانه:

النموذج الاول: الاتصال الشخصي

1- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل

بين الطرفين.

2- يحمل المحتوى ترميزاً يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى.

3- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية

مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة الى اخرى او من فرد لآخر One-to-one.

النموذج الثاني: الاعلام الجديد ويتميز حسب كروسبي بما يأتي:

1- يمكن للرسائل الفردية ان تصل في وقت واحد الى عدد غير محدود من البشر.

2- ان كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الاسهام المتبادل نفسها.

<sup>1</sup> - عدة نادية":،المرجع، السابق،ص30-31.

وتصف نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما:

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساس لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وبرزت نظرية التسويق الاجتماعي بين نظريات الاتصال المعاصرة، لتجمع بين نتائج بحوث الإقناع وانتشار المعلومات، في إطار حركة النظم الاجتماعية والاتجاهات النفسية، بما يسمح بانسياب المعلومات وتأثيرها، عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ومنها "مواقع التواصل الاجتماعي"، وتنظيم استراتيجيات عن طريق هذه النظم المعقدة، لاستغلال قوة وسائل وأساليب الاتصال الحديثة لنشر طروحات وايدولوجيات يراد نشرها في المجتمع.<sup>1</sup>

### 3/ تأثير ودور شبكات التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات:

تتعدد وتتوزع شبكات التواصل الاجتماعي بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة ومنذ ظهورها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة وأخرى، فتاريخياً كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة مع بداياته الأولى، ومع ظهور مواقع أخرى وتطورها أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات أهمها: الفيسبوك Facebook، تويتر Twitter ويوتيوب Youtube، وهي الأشهر حالياً، وبغض النظر عن ماهية كل منها وتخصصه، فهي تشترك في العديد من الوظائف أهمها: المشاركة، والتحاور، والتواصل، والجماعة.

<sup>1</sup> - عدة نادية:،المرجع، السابق، ص32.

وفي ظل هذه الوظائف تؤثر هذه الشبكات على مستخدميها من ناحيتين:

**1/3- التأثيرات الايجابية:** لا شك أن التقدم التكنولوجي يهدف إلى تحقيق التقدم للبشرية، وجعل

الحياة أكثر سهولة سواء للأفراد البسطاء أو الاقتصاديين أو الباحثين، فقد أضفت تكنولوجيا شبكات

التواصل الاجتماعي بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية

واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الايجابية: <sup>1</sup>

ربط العلاقات عبر العالم والتواصل البسيط بين الأفراد: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب

الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم

بأسره، وتبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها. <sup>2</sup>

التواصل التعليمي وكسب المعلومات: وتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية، بين

الطلبة والأكاديميين والباحثين، كما تعد وسيلة للوصول إلى الخبرات والكفاءات.

ربط المواطن بالحكومة: أصبحت الكثير من وحدات ودوائر ومؤسسات الدولة "محلياً" تتواصل مع

المواطنين على اعتبار أن هذه الوسائل إعلامية إخبارية سلسة ومباشرة بين الدائرة أو المؤسسة الحكومية

والمواطنين.

فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه

عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح له كيان مستقل وعلى الصعيد

العالمي.

الانفتاح على الآخر وبناء العلاقات الاجتماعية: فالتواصل مع الغير، بغض النظر عن الاختلاف في

الدين والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإن هذا التواصل قد يكسب الفرد صديقا ذا

هوية مختلفة عنه، يتشارك معه الأفكار ويتفاعل معه في القضايا العامة.

منبر للرأي والرأي الآخر والتغلب عن العزلة: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد

تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية

للتعبير عن الميول والاتجاهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

<sup>1</sup> - عبد الصادق، عادل الديمقراطية الرقمية، القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2009، ص22.

<sup>2</sup> - علي خليل شقرة، العالم الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، المرجع السابق، ص60-0

وسيلة للدعاية والإعلان: هي وسيلة للانتشار السريع، وخاصة لمن يعملون في مجال الدعاية والإعلان التجاري، بل وفوائدها أكثر من الإعلان بالطرق التقليدية، لأنها مواقع تتيح الإعلان بشكل قانوني ومجاني، كما أنها سريعة وواسعة الانتشار.<sup>1</sup>

تعزيز الحوار بين الحضارات: إذ تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية بين الحضارات المختلفة من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول.

### 2/3- التأثيرات السلبية: باعتبار شبكات الاجتماعية سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية نجد:

يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني.

إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت.

الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله-بسبب الفراغ- أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمراً صعباً للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.<sup>2</sup>

ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

الصدقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

<sup>1</sup> - زيود، ماجد الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق، 2011، ص42.  
<sup>2</sup> - صادق، عباس مصطفى، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، عمان، دار الشروق، 2008، ص143.

انتحال الشخصيات: حيث تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يدفع مستخدميها إلى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، ويرقى هذا إلى القيام بالجرائم كالسرقة أو الاختطاف.<sup>1</sup>

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: حيث أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام، حيث باتت الحاء "7" والعين "3".

مما سبق نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد سلاح ذو حدين، لها عدة إيجابيات على المجتمع، كما أنها لا تغدو أن تكون مجرد وسيلة يجب التعامل معها وفقاً لذلك، لا التعامل معها كأنها غاية في حد ذاتها لأن ذلك سيؤثر سلباً على مستخدميها.

**ثالثاً: دوافع وتأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :**

**1/ دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :**

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:<sup>2</sup>

1- بعد المسافات بين الأهل والأقارب:أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً هاماً للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

2- المشكلات الأسرية:يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.<sup>3</sup>

3- عدم وجود فرص للعمل:يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فينتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - رحومة، علي محمد الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008م، ص112.

<sup>2</sup> خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، ص35.

<sup>3</sup> - حسني منار إبراهيم، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ما له وما عليه، رسالة الجامعة، 2012، ص04

<sup>4</sup> باسم الجعيري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص121.

4- أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحوار مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر<sup>1</sup>.

## 2/ تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والإيجابية لها:<sup>2</sup>

### 1/2- التأثيرات الإيجابية:

1. الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشراكة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية والثقافية<sup>3</sup>.
2. الاستخدامات التعليمية: إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب للتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي.
3. الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول. ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع المسؤول مباشرة، وابداء الملاحظات والمقترحات.

<sup>1</sup> انظر المرجع السابق، ص 121.

<sup>2</sup> د. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل العالم الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص230.

3 - الصاعدي، مواقع التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة التعليمية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة 2011

4. الاستخدامات الإخبارية والدعوية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية واستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية هذا بالإضافة الى كونها فتحت الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين من مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم وأجناسهم وبلدهم.

## 2/2 التأثير السلبية:

وجرائم الإنترنت، أخطر ما يواجه المستخدم البسيط، وحتى المحترف، وان كان العلم والحذر قد خفف من وطأة الجرائم، فكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يسأل عن الشر - ليتجنبه، وليحذر منه فكان يقول: "كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني"، متفق عليه / البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم 3411، ومن تلك الاستخدامات السلب في ما يلي:

### 1- بث أفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة: وهذا البث يحدث خللاً

أمن يا وفكر يا، وبخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب، مما يسهل إغراءهم واغواءهم، بدعوات لا تحمل من الإصلاح شي ما، بل هي للهدم، والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية.<sup>1</sup>

### 2- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء: إن مسألة الإباحية الخلقية، والدعارة، من

المخاطر العظيمة على المجتمعات القديمة والمعاصرة ويؤكد ذلك قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تركت بعدي فتنة هي أخطر على الرجال من النساء". البخاري: كتاب النكاح، باب ما يتقى من شؤم المرأة، حديث رقم 4808 لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة، والإباحية الخلقية، تجارة رائجة جداً، يبلغ راس مالها ثمانية مليار دولار، ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة.

وتجارة الدعارة تشمل وسائل عديدة: كالكتب، والمجلات، وأشرطة الفيديو، والقنوات الفضائية الإباحية، والإنترنت. وتقيد الإحصائيات الاستخباراتية الأمريكية FBI أن تجارة الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات والقمار

### 3- التشهير والفضيحة والمضايقة، التحايل، والابتزاز، والتزوير: وهي أخلاقية تظهر على الشبكة

العنكبوتية بشكل عام، لسهولة التدوين، والتخفي، على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى

1 - القدهي، مشعل عبد الله المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، 2012، ص 05.

معرفة تامة بالبرمجة، والبرمجيات، ولا تستند في الغالب العام إلى مستند شرعي حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعليل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة، وقوانين، لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات.

والابتزاز قد يكون أخلاقياً بصور، أو مقاطع فيديو خاصة، وهي من أكثر صور الابتزاز على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون مالياً من قبل أشخاص، أو من قبل عاملين في مؤسسة، أو شركة خاصة، عند ترك العمل، أو الفصل، فقد تكون بحوزته معلومات، فيسأوم صاحب المؤسسة، أو الشركة على تلك المعلومات.

والتزوير من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشاراً على الإطلاق، ويتم التزوير في صور شتى، منها على سبيل المثال إدخال بيانات خاطئة، أو تعديل بيانات الموجودة، وتزوير البيانات الخاصّة للشخص مثل الجنس، أو العمر، أو وضع صورة مخالفة للواقع.

**4- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة:** الخصوصية الشخصية الخاصة، أو الخصوصية الاعتبارية للمواقع، من الحقوق المحفوظة، والتي يعتبر الاعتداء عليها جرمًا يستحق صاحبها العقاب والتجريم، وقد أدى انتشار الشبكة وبخاصة الاجتماعية، بما تحمله من خصوصية اجتماعية، للشخص والمواقع، إلى سهولة هناك ستار الحقوق والتلاعب بها، إمّا بالتعطيل، أو التغيير، أو بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها.<sup>1</sup>

وانتهاك الخصوصية، يتم من عدة طرق منها: انتحال الشخصية الخاصة للأفراد، أو الاعتبارية للمواقع والشركات، فلكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها المحفوظة، وبخاصة الشخصيات المهمة والتميزة، وأصحاب الرئاسات الكبرى، استغلالاً للنفوذ، والشهرة، والثقة الاعتبارية، لكثير من الشخصيات والمواقع.

### 3/ دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء الهوية العربية

يرى "ماكلوهان" أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، وإنما في الحواس الإنسانية أيضاً، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لن نستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات

1 - داود، حسن طاهر، جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، 2011، ص45.

فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا والميكروفون يمد أسمعنا، والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلى امتداد الوعي.<sup>1</sup> وهذا هو حال تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي ارتبطت بها -بشكل كبير- حالة التغيير في نمطية الحياة المعاصرة على مختلف المستويات.

وللوقوف على كيف تساهم الشبكات الاجتماعية في تكريس وبناء الهوية العربية، يجب الوقوف على المتغيرات السياسية الحساسة، والتي ظهرت مؤخراً على الساحة السياسية، وأثرت بشكل كبير على حالة الهوية العربية، فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين وبناء الهوية العربية من الناحية الإيجابية من خلال:

### 1. تشكيل وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى المواطن: ان تشكيل الوعي السياسي يعتبر

المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية بالإضافة إلى التنشئة السياسية، ومن ثم يعتبر ارتفاع مستوى وعي الأفراد وخاصة الشباب بمتغيرات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مطلب أساسي لتحقيق المشاركة السياسية الفعالة.

وفي حقيقة الأمر إن وظيفة التنشئة السياسية وتشكيل الوعي السياسي هي من الوظائف التقليدية للقوى السياسية كالأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، لكن أمام عجز هذه الأخيرة عن القيام بهذا الدور بسبب غياب الديمقراطية الحقة في إدارتها أو بسبب الرقابة التي تفرضها عليها الأنظمة، ساد نفور أفراد المجتمع وخاصة الشباب منها، وحلت محلها وسائل المجتمع الافتراضي، وبالضبط الشبكات الاجتماعية التي تولت القيام بتشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للأفراد.

وباعتبار الوعي السياسي هو إدراك الفرد للشؤون السياسية بمتغيراتها وأبعادها المختلفة، ومدى قدرته على تحليل وتغيير الواقع السياسي، وهو يتضمن مجموعة المبادئ والقيم والاتجاهات السياسية التي تتيح للفرد المشاركة في حل مشاكل مجتمعه وتحديد موقفه للأوضاع والقضايا السياسية السائدة، فإن المتنبع لوظائف شبكات التواصل الاجتماعي، سيجد أنها تساهم بشكل فعال في تشكيل الوعي السياسي للأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، وتدعيم ثقافتهم السياسية، نحو التأصيل أو التغيير، هذا من جهة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مكايي حسن عماد والسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص ص 274 - 275..

<sup>2</sup> - مكايي حسن عماد والسيد ليلي حسين، المرجع السابق، ص ص 275.

ومن جهة أخرى إذا كان الوعي السياسي هو النتيجة النهائية للتنشئة وللتقافة السياسية، فإن تدعيم قيم ومبادئ الهوية الوطنية والعربية يكون عند مستوى التنشئة والثقافة السياسية قبل تشكيل الوعي السياسي، وهنا نلمس التقارب بين الوعي السياسي والهوية، هذه الأخيرة التي أصبحت في ظل ظهور المجتمع الافتراضي تحت رحمة الإعلام البديل، التي تأخذ شبكات التواصل الاجتماعي فيه الحيز الأكبر وهنا يقول الأستاذ " محمد قيراط: « إن الإعلام هو أداة إستراتيجية لحماية الهوية الوطنية والتعبير عنها فهو مطالب بالتفاعل الإيجابي مع كل ما هو محلي وأصيل والتفاعل مع مشكلات وهموم الشارع بكل موضوعية وبكل التزام ومسؤولية وبكل حرية، كما أنه مسؤول على حماية المواطن دينيا وثقافيا وتاريخيا واجتماعيا وقيميا وأخلاقيا، وهذا من خلال تزويده بالمادة الإعلامية والسياسية والثقافية الهادفة التي تساعد في تكوين نفسه سياسيا واجتماعيا ودينيا حتى يكون مواطنا صالحا مسؤولا يعرف ما له وما عليه ويعرف كيف يتفاعل بمسؤولية مع ما يصل إليه من منتجات إعلامية وثقافية من جميع أنحاء العالم»<sup>1</sup>. وعليه تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء، التي تعتبر من أهم مقومات الهوية الوطنية العربية وذلك من خلال:

- ✓ ترسيخ القيم والعادات الايجابية التي تسهم في تقدم ثقافة المجتمع العربي.
  - ✓ تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخهم وحضارتهم وانتمائهم العربي.
  - ✓ تأكيد أهمية قيم الولاء والانتماء والوطنية واحترام الآخر.
  - ✓ تكوين الشخصية الوطنية، والدعوة إلى التمسك بالانتماء للهوية الوطنية والعربية.
  - ✓ احترام التعددية السياسية والاجتماعية والفكرية كعامل قوة يضمن وحدة وتماسك المجتمع العربي.
  - ✓ تشجيع الحوار بين الثقافات والحضارات الهادف لنشر الثقافة والقيم الوطنية العربية.
- وإذا كان الإعلام البديل قد أثر على كافة مناحي الحياة، فقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي أيضا دورا بارزا في تأثيرها على المجال الاجتماعي بالإضافة إلى السياسي والاقتصادي، وهنا نركز على تأثيرها على الوعي الاجتماعي وبناء الهوية، إذ يرى العديد من الباحثين أن الوعي الاجتماعي باعتباره محصلة تفاعل الأشخاص في واقع اجتماعي معين، وانصهار مدركاتهم وتصوراتهم وأحاسيسهم الذاتية أو الموضوعية في صيغة حقائق معرفية وقناعات إيمانية وتصورات ومسلمات، وميول ومشاعر واتجاهات وأنماط سلوك جماعية تعكس معطيات ذلك الواقع الاجتماعي الكائن بما يشتمل عليه من أبعاد

<sup>1</sup> - محمد قيراط، « الإعلام والاعتزاب والهوية الوطنية »، الشروق اليومي، 2010/03/24،

ومتغيرات<sup>1</sup>، فإن هذه الشبكات الاجتماعية أظهرت قدرات كبيرة في هذا المجال، وذلك من خلال قيام الشباب بإنشاء صفحات خاصة لهم على هذه الشبكات يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم، فيعملوا على نشرها، والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والدفاع والضغط، وبذلك يمكن أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي بناء الوعي الاجتماعي وتكريس قيم الهوية العربية من خلال مراعاة الأهداف الآتية:

- ✓ أن يدرك الشباب العربي أهمية دوره في المجتمع من خلال الحقوق والواجبات.
- ✓ أن تنمي الشبكات الاجتماعية الإحساس لديه بأهمية المشاركة الاجتماعية.
- ✓ أن ينمي الشاب الإحساس بالمسؤولية نحو الذات كمن خلال الاشتراك في هذه الشبكات تتناول قضية اجتماعية.
- ✓ أن قوة المجتمع وتطوره واستقراره مرهون بثبات قيم الهوية العربية كالانتماء الحضاري والثقافة العربية التاريخية.

<sup>1</sup> - نادية بن ورقلة، المرجع السابق، ص 8.

## خلاصة:

بناءً لما تقدّم، يمكننا القول إنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ، أضحت وسيلةً مهمّةً في حياة الفرد وذلك من خلال إبراز دورها في إشباع الحاجات والتأثير في الشخصيات، وتشكيل عالم افتراضيّ يستطيع الفرد فيه التّواصل مع العالم، وذلك من خلال التّفاعل مع الصّفحات والخدمات التي تقدّمها المواقع لهم. وقد تبيّن أنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ، وموقعها على الإنترنت تساهم بشكلٍ كبيرٍ في حياة الأفراد وحرّكتهم اليوميّة من خلال تقديم المعارف الصحيّة والاجتماعيّة، وتؤثّر فيهم وبنشاطهم اليوميّ وسلوكهم الاجتماعيّ.

وهنا تتّضح أهميّة علاقة التّفاعل الإلكترونيّ مع النّشاطات المجتمعيّة التي تعدّ ضرورةً ملحةً تتطلّبها مرحلة الشّباب بصورة خاصّة، وتعدّ مصدرًا من مصادر الكشف عن مواهب الشّباب، وإمكانيّاتهم وميولهم، ومشاركتهم في شتّى مجالات الأنشطة الثقافيّة والمجتمعيّة، فالنّتمية لا يمكن أن تتمّ بدون إعداد الشّباب الذي يعدّ أداةً للنّتمية، فبقدر ما يتوقّر له من صحّة وحيويّة وقدرة وابتكار، وإبداعية، ومهارات مهنيّة وتقنيّة، وإحساس بالمسؤوليّة بقدر ما يتوقّر للمجتمع القدرة الذاتية على النّموّ والتّطور.

# الفصل الثالث

## الثقافة الصحية

تمهيد

أولاً : مفهوم النوعية الصحية

1 / الثقافة الصحية

2 / أهداف الثقافة الصحية وأهميتها

3 / أسباب تطور مفهوم الثقافة الصحية ومجالاتها

ثانياً : أسباب النهوض بالثقافة الصحية ومجالاتها ومبادئها

1 / أسباب النهوض بالثقافة الصحية

2 / مجالات الثقافة الصحية

3 / وسائل تحقيق الثقافة الصحية

ثالثاً : دور وعلاقة مواقع الفيس بوك في النوعية الصحية

1 / وسائل الثقافة الصحية

2 / دور موقع الفيس بوك في النوعية الصحية

3 / علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالمعارف الصحية

خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة والاجراءات التعميمية والإعلامية التي تقدم للأفراد المعلومات الصحية لغرض حمايتهم من الامراض وتحذيرهم من المخاطر حيث تكتسي الثقافة الصحية اهمية بالغة باعتبارها من حقائق الحياة خاصة إذا تعلق الامر بصحة الانسان لان عكس ذلك يعني المرض والخلل الصحي الذي يؤدي الى الانحراف عن الحالة الطبيعية للجسم. فإذا التعامل يواجهه في حياته ازمات صحية وجب عليه التعامل معها بفاعلية وادراك تساعدانه على الإتزان وتحقيق حب الحياة خاصة في عصر الحضارة والتحضر اللتان عقدتا حياة الانسان ويات ضروريا ان يتحلى بثقافة صحية تدفع عنه المكروه ويتعلق بموضوع الثقافة الصحية في المجتمع الإنساني بمجال دراسة علم الاجتماع الطبي وعلم النفس الاجتماعي باعتبارهما تخصصان يهتمان بقضايا الصحة النفسية والاجتماعية أو بصفة أدق مدى ارتباط هذه العلوم وغيرها بسلامة الإنسان والمجتمع وصحته الجسدية والذهنية والعاطفية والمهنية.

من ناحية أخرى تجدر الإشارة إلى الأهمية التي تكتسبها الثقافة الصحية باعتبارها واحدة من حقائق الحياة وثوابتها ولكونها أيضا ظاهرة تهم عامة الناس وخاصتها إذ لا يكاد يوجد إنسان على وجه البسيطة خلال حياته لم يعاني أو يتعرف على شكل من أشكال الأمراض بشتى أنواعها ولو في ابسط حالاتها. وبالتالي إذا أدرك المرء طبيعة الأمراض فإنه حتما يتطلع إلى أهمية الصحة لان المرض مهما كان نوعه فهو انحراف على الحالة الطبيعية للجسم إلى الحد الذي تصبح فيه القدرات الفسيولوجية للأنسجة غير قادرة لإعادة الجسم إلى حالته الطبيعية أو إحداث التوازن الطبيعي للأعضاء بوظائفها وقدراتها.

### أولاً : ماهية التوعية الصحية

لا يمكن لأهداف الصحة العامة أن تتحقق في أي مجتمع دون المشاركة الإيجابية من الأفراد ولكي تتحقق تلك المشاركة من جانب الأفراد هناك مسؤوليات ومهام تقع على عاتق العاملين في مجال الصحة العامة لكي تدفع الأفراد وتحثهم على القيام بمسئولياتهم تجاه صحتهم، ويتم ذلك عن طريق الثقافة الصحية .

وعلى ذلك تعد الثقافة الصحية من أهم مجالات الصحة العامة الحديثة وتعتبر جزءاً أساسياً لأي برنامج للصحة العامة، ولم تعد الثقافة الصحية عملية ارتجالية، بل أصبحت عملية فنية لها أسسها ومبادئها التربوية.

### 1/ تعريف الثقافة الصحية.

لغة: هي التقييم والتوضيح

اصطلاحاً: استعمال وسائل توعيمية محددة لتوعية المواطنين عمى تعديل سلوكهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم من أجل تربية الجميع عمى قيم الصحة والوقائية، انطلاقاً من ثقافة المجتمع وعقيدته.

تعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة التواصلية والاعلامية والتربوية الهادفة لخلق وعي صحي، باطلاع الناس عمى واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والامراض المحدقة بالانسان من أجل تربية فئات المجتمع عمى القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته. وتعرف بأنها العملية التي تستهدف تعميم الناس عادات صحية وسليمة، وسموك صحي جديد ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسموك صحي سليم باتخاذ وسائل الاتصال الجماهيرية.<sup>1</sup>

وردت في تعريف آخر : التوعية الصحية: هي مجموعة الأنشطة التواصلية والاعلامية والتربوية الهادفة الى خلق وعي صحي باطلاع الناس عمى واقع الصحة وتحذيرهم من مظاهر الأوبئة والامراض المحدقة بالانسان من أجل تربية فئات المجتمع من القيم الصحية والوقائية من المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرزاق الذليبي، الاعلام المتخصص، ط ع، اليازوري، عمان الأردن، 2005، ص ص224-225.

<sup>2</sup> - احمد شاهيه والآخرين، الاعلام والتنمية، ط1، مؤسست طبييت، القاهرة، 2010، ص.203.

يقصد بالوعي الصحي المام أفراد المجتمع ب المعلومات والحقائق الصحية واحساسهم بالمسؤولية نحو المجتمع وصحة غيرهم من خلال الممارسات الصحية عن قصد نتيجة فيم الاقناع لتحويل تلك الممارسات الى عادات تمارس لا شعوريا أو بلا تفكير<sup>1</sup>.

### أهم التعريفات للثقافة الصحية

أ - الثقافة: يقول محمد عابد الجابري في مقال له تحت عنوان: "العولمة والهوية الثقافية" في مجلة فكر ونقد العدد السادس من سنة 1998، معرفا الثقافة "بأنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية بهويتها الحضارية، في إطار ما تعرفه من تطور بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء وبعبارة أخرى إن الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده وما ينبغي أن يعمل وما لا ينبغي أن يأمل"<sup>2</sup>.

وفي تعريف آخر للثقافة يقول كارل ماركس إن الثقافة هي ذلك الوعي الاجتماعي الذي يتحدد انطلاقا من نوعية البنية الاقتصادية السائدة في المجتمع. ويوضح ذلك في قوله: "إن الحياة المادية هي التي تحدد الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية عامة، وليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس من ذلك، إن وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم"<sup>3</sup>.

وفي سياق الحديث عن الثقافة أو الوعي الاجتماعي يشير كارل ماركس إلى أن هناك نوعين من الثقافة الوعي:

هناك وعي أو ثقافة خاصة بالبرولتاري وهي ثقافة تدعو إلى الثورة وتغيير الواقع القائم الذي يخضع فيه الإنسان العامل للاستغلال في مجال العمل والإنتاج.

وهناك وعي أو ثقافة خاصة بالبورجوازي وهي ثقافة تدعو إلى السلم الاجتماعي والاستقرار لضمان استمرارية الاستغلال والاستفادة.

<sup>1</sup> - احمد محمد بذخ وآخرون، الثقافة الصحية، ط4، دار المسيرة، عمان، 2012، صص 15-16

<sup>2</sup> - محمد عابد الجابري، نحن والتراث، المركز الثقافي العربي، البيضاء، الطبعة الثانية، يناير 1982، ص22.

<sup>3</sup> - كارل ماركس، إسهام في نقد الاقتصاد السياسي عن كتاب الفلسفة، للجنة القومية للفلسفة، تونس، 1976، ص314.

إذا تأملنا هذين التعريفين للثقافة سيبدو لنا بوضوح أنه ليست هناك "ثقافة نموذجية واحدة وليس من المحتمل أن توجد في يوم من الأيام، وإنما وجدت وتوجد وستوجد ثقافات متعددة متنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها قصد الحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة".<sup>1</sup>

\* الثقافة الصحية عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الأفراد فيما يتعلق بصحتهم

\* الثقافة الصحية عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالصحة تأثيراً حميداً<sup>2</sup>

\* الثقافة الصحية عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية التي تظهر في المجتمع .

\* الثقافة الصحية عملية تربية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة.

التعريف الشامل للثقافة الصحية يجب أن يكون على النحو التالي :

الثقافة الصحية جزء هام من الثقافة العامة، ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهماً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية<sup>3</sup>

## 2/ أهداف الثقافة الصحية وأهميتها :

### 1/2- أهداف الثقافة الصحية

-إن الهدف الاساسي لعملية الثقافة الصحية هو تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي، وتقويم سلوكياتهم والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات الغير الصحية، مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية وللوصول إلى هذا الهدف لابد من تحقيق الاهداف الأولية التالية:

1 - المهدي المنجرة، عولمة العولمة، منشورات الزمن، العدد 18، سبتمبر 2000، ص5.  
 2 - بهاء الدين ابراهيم سلامة الجوانب الصحية في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م، ص38.  
 3 - عادل على حسان الرياضة والصحة عرض لبعض المشكلات الرياضية وطرق علاجها، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995م، ص78.

-الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع للوصول غليها وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصاً المتقنين منهم في المجال الصحي.

-تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها<sup>1</sup>.

-العمل على تغيير السلوكيات والعادات الغير الصحية إلى سلوكيات صحية، خاصة ما يتعلق بالأم وصحة الأم، صحة الجنين الطفل وصحة البيئة، وطرق الإسعافات الأولية وعمل على قضاء على العادات السيئة كالتدخين أو الوجبات السريعة...الخ.

-تغيير مفاهيم الاهالي فيما يتعلق بصحتهم ومرضهم وجعل الصحة غاية وهدف الأول في حياتهم.

-تعريف المواطنين بالدور الرئيسي والاعمال التي تقوم بها المؤسسات الصحية والمؤسسات الاعلامية المساندة في تثمين وتقييم صحة المواطن، كالمراة الطفل

-تشجيع افراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية من خلال المساهمة الإيجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية في تحسين مستوى الأداء فيه.<sup>2</sup>

وتوجد مجموعة من العناصر تبين لنا أهداف التوعية الصحية وهي كالتالي:

- قيم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ عمى صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤولياتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية. عن طريق اتباعهم الارشادات الصحية ورغبتهم بها.

- المامهم بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم لمشكلات الصحية والامراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم ومعدل الاصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها.

<sup>1</sup> - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية، دار مسيرة للنشر والتوزيع، ط2009، ص1، ص16

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 17

- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع بها.<sup>1</sup>

- العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعمق بالصحة والمرض ومحاولة أن تكون الصحة هدفاً لكل منيم، ويتوقف تحقيق ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة، وكذلك على مستوى التعميم في هذا المجتمع، كما تتوقف على الحالة الاقتصادية وعلى مدى ارتباط الأفراد ويتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع ومحاولة التعاون فيما يخططون لو من برامج لصالح خدمة صحة المجتمع.

- العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام، وخاصة فيما يتعمق بصحة الأم الحامل والمرضع وصحة الطفل، وصحة المنزل والعناية بالتغذية السليمة، وطرق التصرف في حالات الإصابات البسيطة، وفي حالة المرض وجميع الأعمال التي يشارك فيها كل أب وأم بطريقة إيجابية من أجل رفع المستوى الصحي في المجتمع.

- العمل على تنمية وإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع، وذلك عن طريق تعاون الأفراد مع المسؤولين وتقييمهم للأهداف التي من أجلها تم إنشاء وتجهيز تلك المشروعات، ويتضح ذلك من خلال محافظتهم عليها والاستفادة منها في العلاج، واقتراح ما يجدونه مناسباً لتحسين أداء تلك المشروعات .

- العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره سوف يساعد على تقييمهم للمسئوليات الملقاة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين.

- العمل على خفض نسب الأمراض بمختلف الطرق الممكنة وأوسعها.

- العمل على تطوير حياة الأفراد ككل. العمل على تغيير أي سلوكيات غير سليمة في علاج الأمراض المختلفة.

- العمل على تعريف الأفراد بأهم مصطلحات ومفاهيم الثقافة الصحية والصحة العامة ككل.

- العمل على مساعدة الأفراد في تعريفهم بالأمراض المختلفة.

- العمل على تقليل نسب الوفيات. العمل على تغيير المصطلحات والأفكار الطبية الخاطئة عند الناس.

<sup>1</sup> - احمد محمد بدح وآخرون، الثقافة الصحية، ط4، دار المسيرة، عمان، 2012، ص15-16.

- العمل على إيجاد حلول للمشكلات الصحية المختلفة.
- 2/2- أهمية التوعية الصحية: هي التقليل من حدة المشكلات التي تنتج عن وجود بعض من العوامل والتي سنذكرها لكم فيما يلي:
- على الرغم من التطور المستمر للطب إلا إنها لا تزال لا تتمكن من إيجاد علاجات لبعض من الأمراض الخطيرة والمنتشرة بشكل كبير مثل الإيدز.
- حيث أصبح العالم قرية صغيرة جداً وبالتالي يسهل انتشار الأمراض المعدية بشكل كبير ومن أهم تلك الفيروسات التي تنتقل بالعدوى هي فيروس كورونا.
- انتشار مجموعة من المصطلحات والعادات الغير سليمة والخاطئة مثل تناول الأطعمة خلال الاحتفالات والمناسبات مع إهمال ممارسة الرياضة بشكل يومي ومستمر.
- استخدام التكنولوجيا بشكل مسرف والتي انتشرت بشكل كبير مؤخرًا مما تؤدي إلى الإصابة بأمراض مختلفة ومتعددة كما تؤثر على البيئة أيضًا.
- الاعتماد على وسائل الراحة والترفيه مع عدم ممارسة رياضة المشي وركوب السيارة دومًا مع ركوب المصعد بدلًا من استخدام السلالم مما يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض المنتشرة في الوقت الحالي مثل مرض ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري.
- ان التوعية الصحية تمكن الافراد من التمتع بنظرة صحية تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الامراض وعلميا بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها.
- كما أن التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم ليا في وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة ازاء ما يعترضهم من مشكلات صحية كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبعملاء المتخصصين في الصحة.
- اضافة الى ذلك تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منيا كونيا نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.<sup>1</sup>
- الثقافة الصحية يعني تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق الدليمي، الاعلام المتخصص، ط ع، اليازوري، عمان الأردن، 2005،ص225.

- وقد يبدو للبعض أن التنقيف الصحي يعني شيئاً من فرض الأمر على الناس متناسين أن الهدف الأساسي منه هو الإرشاد والتوجيه، والهدف منه هو الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على استعداد نفسياً وعاطفياً لأن يتجاوب مع الإرشادات الصحية

**3/ أسباب تطور مفهوم الثقافة الصحية ومجالاتها:**

**1/3- أسباب تطور مفهوم الثقافة الصحية:** حدث تطور في فمسة المجتمعات، فبعد أن كانت الثقافة الصحية تقوم على أساس تزويد الافراد بالمعلومات والحقائق الصحية، أصبحت الآن تعتمد على إتباع أساليب حديثة في تعديل وتغيير اتجاهات وسموك الافراد نحو الصحة.

-استفادت الثقافة الصحية من جميع العموم الإنسانية التي تعنتي بدراسة السلوك الإنساني من حيث طبيعة وطرق وأساليب تعديله أو تغييره، وذلك لصالح الثقافة الصحية .

-التطور المستمر في طرق وأساليب الثقافة الصحية التي تسعى إلى مخاطبة كل فئات الشعب، وبالإضافة إلى استخدام وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة اتجهت الثقافة الصحية إلى وسائل جديدة مثل طرق تنظيم المجتمع.

### 2/3- مجالات الثقافة الصحية

**أ- برامج التربية الصحية النظامية ومنها برامج الصحة المدرسية :** شيدت العقود الماضية تطورا هائلا وسريعا في المجالات الطبية المختلفة بشقيها الوقائي والعلاجي، مما أسفر عن تحسن الأوضاع الصحية بصورة عامة وخاصة في الدولة المتقدمة . وبرغم هذه التطورات الايجابية فمازالت دول العالم الثالث تعاني من العديد من المشكلات الصحية مثل أمراض سوء التغذية والامراض المتوطنة، كما تعاني من ارتفاع معدل الإصابة بلامراض المعدية وارتفاع معدل الوفيات وخاصة بين الأطفال الرضع وكذلك انخفاض متوسط العمر . ويعزي تدني المستوى الصحي بالدول النامية إلى عوامل عدة منها ضعف الإمكانيات البشرية والصحية، وكذلك ضعف الوعي الصحي وانتشار العادات الصحية السيئة وعدم إقبال الجمهور على الاستفادة من الخدمات الصحية الموجودة .

وتسعى المجتمعات المختلفة إلى رفع المستوى الصحي لديها عن طريق المعلومات الصحية والتوسع في تقديمها وكذلك عن طريق نشر برامج التربية الصحية.

ويكمن الدور الهام الذي تقوم به برامج الثقافة الصحية في تقديم المعلومات الصحية السليمة للناس بأسلوب مبسط، واثارة اهتمامهم بقضايا الصحة والمشكلات الصحية الموجودة بالمجتمع، وتعريفهم بالقيود

المبذولة لحماية ودفعهم للمشاركة بجهودهم الذاتية في هذا الحل، وإبدال العادات الصحية السيئة بعادات سليمة

ب - برامج التوعية الصحية الغير نظامية وسائل الاتصال وسائل التثقيف تعريف وسط الاتصال: هو المجال أو الوسط الذي يتم من خلاله الاتصال بالافراد الذين ي ا رد نقل المعلومات إليهم ومن الممكن أن يكون من خلال

- طريقة الاتصال وجها لوجه: كما يحدث عندما تكلم القاصي في أذن الوالدة بالطريقة السليمة لتحديد النسل
- طريقة الاتصال الجماهيري ويتم ذلك خلال:

- اللطمة اللفظية : مثل إلقاء الدروس عمى التلاميذ في حجرة الدرس أو إعطاء الدرس الديني عمى جموع المصريين في الجامع ظهر الجمعة وهذه الطريقة تتيح الفرصة لتبادل المناقشة والاستفسارات بين المستمعين والمحاضرين .

ومثل الراديو وهو طريقة ناجحة في توصيل المعلومات إلى عدد كبير من الجماهير في وقت واحد وأن برامجها تصل إلى أفراد في بقاع نائية لا يمكن الاتصال بيم بطريقة أخرى كما أنو يعطي فرصة توصيل المعلومات بأساليب مختلفة في صورة قصة أو موقف تمثلي مثلا، وكذلك توقيت مواعيد البرامج لتتناسب كل فئة مقصودة بتوصيل المعلومات إليها مثلا ربات البيوت ممكن توقيت البرامج الموجهة إليهن بعد خروج الزوج لمعمل والأولاد للهدارس في الصباح وقبل بدعها في الأعمال المنزلية الساعة 8 - 9 صباحا كما أن بعض أنواع الراديو الحديثة أصبحت من صغر الحجم بحيث يمكن حملها في اليد من مكان إلى آخر حتى إلى المزرعة أثناء الزراعة .

ومن عيوب الراديو أنه لا يتيح فرصة تبادل المناقشة بين المذيع والمستمع إلا إذا كان البرنامج يسمح لتبادل الآراء.

- اللطمة المكتوبة : مثل النشرات المكتوبة وتوزيعها عمى الناس . وكذلك الجرائد والمجلات وهي توزع عمى نطاق واسع وتعطي فرصة إعادة القراءة لنفس الموضوع أكثر من مرة حتى يتم استيعابها ولكن من عيوبها أنو لا يستفيد منها إلا الذين يعرفون القراءة أي أنيا لا تصلح للأميين وهم غالبية المقصودين بالبرنامج التثقيفي الغير نظامي

- الصور المرئية : مثل الملصقات : وهذه توصل فكرة الرسم المرسوم عليها إلى المتعممين وغير المتعممين ولكن قد لا يستطيع كل الافراد إدراك المعلومات المقصودة بفكرة الرسم . الشرائح العلمية :

يمكن عرضيا بالآلات العرض المكبرة عمى مجموعة من الناس في قاعة محاضرات أو في ندوات أو

اجتماعات وهي تتيح فرصة الشرح والتوضيح أثناء العرض وكذلك تبادل المناقشات والاستفسارات

- الأفلام السينمائية: للموضوعات العلمية وهذه تفيد كل الأعمار وكل مستويات التعميم وخاصة

إذا كانت أفلام ناطقة ويمكن فتح باب المناقشة بعد انتهاء العرض . التلفزيونيون : يجمع الصور المرئية مع

اللغة اللفظية ويوصلها في شكل عرض سينمائي إلى داخل البيوت وتصل المعلومات إلى فئات لا تخرج

إلى الندوات أو قاعات المحاضرات مثل ربات البيوت وأطفال وباقي أفراد المنزل وخاصة إذا أحسن

اختيار الموضوع المراد إيصاله إلى الجماهير . مواقع التثقيف عمى شبكة الإنترنت.<sup>1</sup>

- برامج تنمية المجتمع : وهي برامج تتم في الأوساط الريفية ومجتمعات محدودي الدخل حيث

تدمج برامج التربية الصحية مع برامج رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان وتعتمد هذه الطريقة

عمى إقناع الناس بالفائدة الملموسة التي تعود عليهم من إتباع الفكرة المستحدثة مثل فائدة تطعيم الأطفال

ضد الامراض المعدية وأثر ذلك عمى صحة الطفل وخفض معدل وفيات الأطفال وفي هذه البرامج يجب

البدء بإقناع قادة المجتمع وأخذهم في صف ممارسة التغيير الجديد بأن يبدؤوا هم بهذه الممارسة الجديدة

وبذلك يحذو باقي أفراد المجتمع حذوهم ويمكن أيضا ترغيب الناس بإعطائهم خدمة يطلوبونها مثل إدخال

الكهرباء إلى القرية أو بناء مدرسة جديدة ومن خلال ذلك يمكن إدخال الفكرة الجديدة بوسائل الاتصال

الجماهيري مثل عرض الأفلام السينمائية التثقيفية في فناء المدرسة بعد الظهر وعقب الندوات والقاء

المحاضرات .

وبذلك تسير برامج التربية الصحية يدا في يد مع برامج رفع المستوى الثقافي العام والمستوى

الاجتماعي والاقتصادي وبذلك يمكن تحقيق التغيير السلوكي المطلوب . ومن ذلك نرى أن الثقافة

الصحية تعتبر جزءا لا يتجزأ من برامج تنمية المجتمع ولذلك كان من الضروري تعميمها لكل القائمين

بالعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية حتى يستطيعوا تطبيق أسس الصحة العامة وغرس مبادئها في

المجتمعات المخدفة أثناء ممارستهم لعملهم في تلك المجتمعات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد علي محمد وآخرون : دراسات في علم الاجتماع الطب ، دار المعرفة . الجامعة الإسكندرية - مصر ، 1987 المرجع السابق ، ص 15

<sup>2</sup> - مرادبوز ت : مرض السكري أعراضه - أسبابه - طرق الوقاية - علاجه، دار الهدى، ع ن مل لة، الجزائر، دونسنة

ثانياً : أسباب النهوض بالثقافة الصحية ومجالاتها وميادينها:

### 1/ أسباب النهوض بالثقافة الصحية:

تعود الحاجة إلى الثقافة الصحية إلى الاسباب التالية:

- الازدياد المتعظم في نسبة الامراض المزمنة وما ينتج عنها من إزدياد نسبة الوفيات والاعاقات، فقد ابرزت هذه الامراض بشكل خاص دور المريض الواضع في الوقاية والكشف المبكر للمرض والعلاج.
- الشعور المتعظم لدى الخبراء في الحقل الصحي بأن كثيراً من السلوكيات وأنماط الحياة غير الصحية كالتدخين والسمنة سوء التغذية، قلة النشاط البدني، قيادة المركبات بدون مبالاة يمكن الحد منها إلى حد كبير.
- إقرار علماء صحة البيئة وغيرهم بأن العمل الجماعي الواعي ومراقبة البيئة مثل تلوث الماء - الهواء-أخطار المهنة كفيل للحد من المشاكل التي لها علاقة بالبيئة.<sup>1</sup>
- الارتفاع المتزايد في تكلفة الرعاية الطبية، وخاصة إذا ما قيس بالإمكانات السيئة بالبلدان النامية، مما أدى إلى إزدياد التركيز على أسلوب الوقائي في الرعاية الصحية.
- هناك شعور شعبي متزايد وعلى كافة المستويات بضرورة ان يشترك الفرد وخاصة المريض في اتخاذ القرارات الصحية من طرف الهيئات الصحية المعنية بصحة المواطن، فهناك رغبة من جانب المريض في فهم جميع الجوانب المتعلقة بمرضه.
- وكذلك طرق العلاج المتاحة، بما فيها الايجابيات والسلبيات لكل طريقة، وذلك حتى يتسنى له المشاركة الفعلية فيما ينبغي عليه القيام به حيال هذا المرض.
- شعور هؤلاء الافراد الجهات المعنية بصحة المواطن بالمسؤولية الصحية إزاء أنفسهم<sup>2</sup>.

### 2/ مجالات الثقافة الصحية:

لبلوغ غايات وأهداف الثقافة الصحية والمساهمة فغي عملية المحيطة وجميع الجوانب شخصيته وهناك عدة مجالات يمكن الثقافة الصحية ممارسة نشاطاته الهادفة وهي.

<sup>1</sup> - رشدي قطاش، نوال حسن، الصحة العامة، دار النسيج للنشر، عمان، ط1، 2006، ص28.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص27

1/2- البيت : حيث عملت الثقافة الصحية على:

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس وساعات الراحة واللعب والنوم والسهر.
- إتباع افراد الاسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية غير سليمة مثل شرب من كاس وأحد أو استعمال منشفة مشتركة.
- إهتمام بصحة البيئة مكافحة الحشرات، حفظ الاغذية، التهوية الصحية.
- ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.
- العناية بوسائل الترويع والترقية واستخدام الحدائق المنتزهات.<sup>1</sup>

2/2- المدرسة : تلعب المدرسة في العصر الحديث دورا هاما في تقدم ونهضة الأمم، فلقد

اصبحت هي الاداة التي يتم فيها صهر مختلف القدرات الشخصية لدى الطلبة وصقلها حتى تمكنهم من قيام بكافة الواجبات أمال الامم ورفيها، لذلك كان من الضروري إهتمام بصحة هؤلاء الطلبة، فلقد اصبحت برامج الصحة والمدرسية تشكل أهمية خاصة لتلاميذ المدارس بوجود بعض الميزات وهي:

- يشكل الطلاب والاطفال في السن المدرسي شريحة كبيرة من السكان.
- تتميز فترة المدرسي بالنمو والتطور السريع سواء كان هذا من الناحية البدنية أو النفسية أو الاجتماعية مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنمو وتطور متكامل.
- إن الاطفال في هذه المرحلة معرضون لأنواع كثيرة من الاصابات الناجمة عن حوادث الطرق والمرور بسبب نشاطهم الزائد.
- إن الاطفال في هذه المرحلة معرضون لأخطار الاصابة بالأمراض السارية لانخفاض المقاومة النوعية لديهم ضد هذه الأمراض.
- يتعرض الأطفال في هذه المرحلة إلى الكثير من المشاكل والضغوط الاجتماعية.
- إن الصحة الجيدة شرط هام لتحصيل مدرسي ناجح.
- إن الصحة المدرسية تساعد الطلاب على إكتساب سلوك صحي وسليم قد يساعد على تأثير في اسرته الحالية أو اسرته المستقبلية، عندما يصبح أبا أو أما فالطفولة هي صانعة للمستقبل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مصطفى قمش، خليل معاينة، سحر مغامرة، مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط14201 ، 2000م،ص187

<sup>2</sup> - رشدي قطاش، نوال حسن، المرجع السابق ص 59.

- **تعريف الثقافة الصحية المدرسية** : يعرف الثقافة الصحية المدرسية بأنه الثقافة الصحية التعليمية التي يتلقاها التلميذ في مدرسته، تؤدي به تدريجيا إلى إدراك أهمية الصحة وإنتهاج السلوك الملائم تبعا لهذا الوعي والإدراك.

### 3/2- أهداف الثقافة الصحية المدرسية :

- تهيئة بيئة مدرسية صحية سليمة تساعد على نمو الطلبة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا.
- تدريب الطلبة على عادات وسلوكيات صحية سليمة.
- تعرف على الحالة الصحية للطلبة وذلك بإجراء الفحوصات الطبية الدورية وتسجيلها في الملف الصحي خاص بكل طالب.
- إكتشاف الانحرافات الصحية والسلوكية مبكرا وتقديم العلاج الملائم لها.
- مكافحة الأمراض الانتقالية باستعمال كافة الوسائل وأهمها التطعيم.
- تثقيف الطلبة والهيئات التدريسية صحيا بكافة الوسائل المتاحة.
- الاشراف الصحي على الوجبات التي يتناولها الاطفال خاصة فيما يتعلق بمكوناتها والعاملين في تحضيرها.

- لذلك جاء الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية كونها مدخل لجزء كبير من الاطفال المجتمع بمختلف شرائحه من طلبة روضة إلى المدرسة إلى الكليات الجامعية لهذا فقد حرص المسؤولين على تقديم الخدمات الصحية من خلال توفير الصحة والسلامة عن طريق الثقافة الصحية من أجل نمو عقلي وبدني ونفسي واجتماعي سليم مع الحفاظ على بيئة صحية سليمة بعيدة عن اي ملوثات مع اتباع أساليب الوقاية.

### 4/2- أهمية التثقيف الصحي المدرسي:

- إن لارتفاع بالمستوى الثقافي للتلاميذ في أمور الصحة المختلفة يؤدي إلى اثار إيجابية تمتد إلى أوليائهم وعائلاتهم<sup>1</sup>.

-تنص القوانين المعمول بها في معظم البلدان على ضرورة إلحاق الاطفال بالمدارس الابتدائية عند السن السادسة وبالتالي فإن برنامج الثقافة الصحية المدرسي يمكن أن يستفيد اعداد كبيرة جدا من الاطفال في هذا السن المبكر.

<sup>1</sup> - احمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، المرجع السابق، ص24.

--تمثل البيئة المدرسية والمدرسون وموظفو الصحة المدرسية موارد وخبرات صحية هامة ومتاحة للتلاميذ تمدهم بالتجارب وخبرات الصحية السليمة.

-يتقهم الطالب التقدير الجيد للطلب الوقائي.

-تهيئة فرص للتلاميذ أن يتعلموا من خلال اتصالاتهم بالمعلمين في مجال تلك الخدمات بعض الحقائق التي تسهل الوقاية من الأمراض واساليب مكافحتها ومعالجتها.<sup>1</sup>

### خصائص الرسالة التثقيفية:

-الرسالة الصحية سواء كانت عبر المثقف الصحي أو وسائل الاعلام المختلفة يجب أن تتصف بما يلي:

### فيما يتعلق بالمثقف الصحي:

المثقف الصحي هو ذلك الشخص المسؤول عن عملية التربية الصحية وهو من يتقف به الناس ويرونه قادر على تحسين الاحوال العامة للناس كالطبيب الممرض أو الممرضة وغيرهم من ذوي الاختصاصات الطبية المختلفة.

ويعتبر المثقف الصحي حلقة اتصال بين الوحدات الصحية والوحدات التثقيفية الاخرى كالمدراس والمصانع والجمعيات ومراكز الامومة والطفولة وغيرها من الهيئات المختلفة، فقد يتطلب الثقافة الصحية اشخاصا أكفاء ذوي مهارة بأسس الثقافة الصحية ولديهم القدرة على:<sup>2</sup>

-التعبير والايضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة.

-أن يحدد المثقف الصحي اساليب الثقافة الصحية الملازمة.<sup>3</sup>

-أن يحدد المثقف أهداف التثقيف الصحي.

-أن يشرك المجتمع معه في عملية التخطيط وتنفيذ والمراقبة ومراجعة أنشطة التثقيف الصحي.

-أن يراعي المثقف الصحي مجموعة من الاعتبارات الاخلاقية مثل سرعة الاستجابة للحاجة إلى تعزيز الجوانب الايجابية للطبيعة المهنية لمهمته كاحترام الاخرين.

-ضمان نشر المعلومات الكاملة عن المشاكل الصحية لاتخاذ القرارات المناسبة:

-ايضاح الاسباب المؤدية للأمراض.

-مقاومة التحيز المؤدي إلى الآثار السلبية.

<sup>1</sup> - رشدي قطاش، نوال حسن، المرجع السابق، ص176.

<sup>2</sup> -سلوى عثمان صديقي، الصحة العامة والرعاية، الصحية، من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر، اسكندرية، ط1، 2007، ص23

<sup>3</sup> - رشدي قطاش، نوال حسن، المرجع السابق، ص116.

-عمل على زيادة وعي الناس بالأمور الواقعية مثل التغذية وتربية الطفل والولادة وغيرها.  
-تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساهل اهداف البرنامج وغيرها.

-تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساهل اهداف البرنامج الصحي.

-استخدام وسائل الاعلام واستغلاله واعداد ندوات ومؤتمرات ومعارض مع الهيئات الحكومية وتركيز على المواضيع اكثر أهمية.<sup>1</sup>

### 5/2- الرسالة الصحية: بالنسبة للرسالة الصحية:

-ينبغي ان تكون الرسالة الصحية واضحة من حيث المعنى وبسيطة من حيث فهم المستقبل لها وكلما اتسعت دائرة انتشارها إزدادت أهمية بساطتها ووضوحها بالإضافة كذلك إلى سياق الرسالة الصحية يجب أن يكون منسجما مع معتقدات وعادات وتقاليد المجتمع، حيث أن كثير من البرامج الصحية يعزى إلى عدم ملائمتها للبيئة أو الوسط الذي وجد فيه.

-كذلك لابد من تخصيص وقت ملائم لنشر الرسالة فالرسالة الموجهة إلى ربات البيوت تكون اكثر فاعلية إذا انتشرت في الصباح بينما تلك الموجهة للأطفال تكون أكثر فاعلية عند المساء.

### 6/2- القناة : ان القناة المستخدمة ينبغي أن تكون أكثر قبولا واكثر استعمالا لدى الناس

المستهدفين لرسالة الصحية، وهذا يستلزم تحديد الشريحة السكانية المستهدفة، ومن ثم تحديد وسائل الاعلام المتاحة لهم.<sup>2</sup>

### 3/ وسائل تحقيق الثقافة الصحية:

هي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات أو الخبرات إلى جمع الناس، ويتطلب التثقيف والارشاد الصحي إكفاء ذوي مهارة ودراية بأسس الثقافة الصحية وقادرين على التعبير والايضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، كما انه يستلزم توفير وسائل واساليب يستعملها المثقف الصحي، وهي:

<sup>1</sup> - رشدي قطاش، نوال حسن، المرجع السابق، ص 18.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص20.

**1/3- الإتصال المباشر:** يعتبر من أهم الطرق الفعالة في عملية الثقافة الصحية حيث أنه يسمع بالتأثير المباشر من خلال الاجابة عن الاستفسارات والاسئلة بالتأثير وتوضيح الجوانب المبهمة والوقوف على ردود الافعال المباشرة وقد يكون عبارة عن:

**أ /المقابلة الفردية:** والتي تتم بين مصدر الرسالة الصحية والمتلقي لها كان تكون بين الطبيب والمريض أو المريض والمرضة أو المعاون الصحي والمواطن أو المدرس والتلميذ من خلال تقديم معلومات واسس صحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفوية المواجهة، وعادة ما يكون هناك حوار ونقاش وطرح أسئلة وللإجابة عليها.<sup>1</sup>

**ب /المقابلة الجامعية:** فهي أن يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من الناس متجانسين إلى حد ما في الاهتمامات والخصائص مثل لقاء مع الامهات لتوصيل المعلومات الصحية عن الاهتمام مثل صحة الام الحامل وطرق الاهتمام بالطفل وتغذية أو الاهتمام بالصحة الشخصية أو صحة المنزل.

**2/3- الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات:** حيث ان اللقاءات المجتمعية التي تستهدف توصيل المعلومات الصحية في جانب معين سواء كان للمهتمين بالصحة أو العاملين في مجال معين او اللقاءات مع عامة المجتمع من خلال المؤسسات المجتمعية والتي تعتبر وسيلة فعالة في التربية الصحية والتي تتمتع بمرور المعلومات.<sup>2</sup>

بوضوح والمشاركة الايجابية من جانب المتلقيين وبالتالي تغيير الطريقة أو الأسلوب من خلال التوعية العامة مع الحث على المواعيد والنظام وعدم التزاحم والمحافظة على نظافة المنزل والبيئة والمحيط، بالإضافة كذلك إلى الوقوف على المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع وكذلك التحدث عن الامكانيات المتاحة التي تساعد غفل حل تلك المشكلات<sup>3</sup>

**3/3- الاتصال الغير المباشر :** يتم هذا الأسلوب باستخدام وسائل توصل اراء المثقف الصحي إلى الناس والتي تعمل على تعليم المواطنة أسس الممارسة الصحية السليمة مثل :استخدام وسائل الاعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصدق ومجلات وملصقات إعلامية التي تتحدث عن طريق الوقاية، وهي طريقة تساعد على إثارة وجذب الانتباه إذ تقدم معلومات مشوقة تبعث في النفوس الحماس<sup>4</sup>

1 - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان، زين حسن بدران، المرجع السابق، ص 21.

2 - فيصل محمود عزابيه، الخدمة الاجتماعية الطبية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، اردن، ط 2008 ، ص 253 .

3 - فيصل محمد عزابيه، الخدمة الاجتماعية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر، عمان، ط1، ص253.

4 - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان المزاهرة، زين حسن بدران، المرجع السابق، ص21 .

#### 4/3- دور الخدمة الاجتماعية في نشر الثقافة الصحية : ليس هدف الثقافة الصحية نشر

معلومات صحية وتوزيعها على الناس وإنما هدفه مساعدة الناس أفراداً وجماعات على الاستفادة من المعلومات والحقائق الصحية وتطبيقها وتحويلها إلى ميول وانماط مستحبة وجعلها جزءاً من حياة الانسان ونظام معيشتة.

- ويعتبر الخدمة الاجتماعية الطبية أحد أهم الخدمات التي ساهمت في خلق الوعي الصحي في المجتمعات ضمن مؤسسات طبية بشكل إيجابي.<sup>1</sup>

\* **تعريف الخدمة الاجتماعية الطبية Medecalsocailzork:** عرفت فاطمة حاروني الخدمة الاجتماعية الطبية على إنها مجموعة مجهودات الاجتماعية من طرف أخصائي إجتماعي ضمن مؤسسة طبية تعمل على مساعدة المريض وأسرته من ناحية ومساعدة الطبيب وإدارة المستشفى من ناحية ثانية ومساعدة المجتمع في الوقاية والعلاج من الأمراض ذات ابعاد إجتماعية تهدف إلى إسراع بعملية الشفاء أو في ازالة أو تخفيض المرض .

#### ثالثاً: دور وعلاقة مواقع الفيس بوك في التوعية الصحية

##### 1/ وسائل الثقافة الصحية:

في سبيل تحقيق هذه الأهداف، ينبغي أن تتوفر للقيام بي:

-الرعائى الطبيعى: باجراء الفحوص الشاملة عند دخول المدرسة والفحوص الدورية بعد ذلك بغرض اكتشاف ما لديهم من أمراض وعادات، والعمل عمى معالجتها.

-الوقايى من الأخطار الصحى كالأمرض المعدى والحوادث والاضطرابات النفسى والعاطفى وغيرها من الأمراض .نشر الوعي الصحى بين التلامى.

-توفير البنية المدرسى الصحى .

-الاهتمام بتغذى التلامىذ

-العمل على قائم تعاون وثيق بين المدرسة والأهل، وبين الجهاز الطبى فى كل ما يعود بالنفع

على الأحوال الصحى للقيام بي<sup>2</sup>.

1 - نادية محمد سيد عمر، علم الاجتماع الطبى، دار المعرفة الجامعية للنشر، اسكندرية، ط1، 2003، ص203

2 - الجمعى البريطانى لأطباء المدارس :المرجع نفس ص06

تتنوع وسائل الثقافة الصحية المستخدمة في نشر المعلومات الصحية من وسائل تقليدية نمطية إلى تقنيات عصرية حديثة وكلما كانت وسائل الاتصال تفاعل وتخطب أكثر من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر ومن هذه الوسائل:

وسائل مسموعة تُنقل المعلومات عن طرق الكلمة المنطوقة مثل: المقابلات، الندوات والمحاضرات، المؤتمرات.

وسائل مقروءة تُنقل المعلومات عن طرق العبارة المكتوبة مثل: النشرات، الكتيبات، الملصقات رسائل الجوال، السبورة، النماذج، الصور التوضيحية، المعارض، الشرائح

وسائل مسموعة مرئية مثل تلفاز، أقراص مدمجة وتتنوع وسائل أخرى أهمها الملصقات ولوحات ورق كتيوة أبعادها رسم مدون عليها عبارات وصور تحمل رسالة تثقيفية بلغة مبسطة وموجزة في كلماتها مع استخدام ألوان جذابة وجاذبة للفئة المستهدفة ورّاع في التصميم الخط وإبراز الرسالة وحجم الكلمات والتأثير النفس على المتلقي وتنطق لفكرة واحدة وتكون الصورة الرئيسة التي تهدف لها واضحة ومفهومة وتُستخدمها ف تقدم المعلومات وتقرّب مفهوم الرسالة التثقيفية واستخدامها كمحفز ومحور للنقاش الجماع وتوضع في المكان المناسب حتى تتمكن الفئة المستهدفة من الإطلاع على ما واست عابها بسهولة المطويّة أو النشرة تحتوي على معلومات صحيحة أما بشكل مصور مع تعلق أو إرشادات لفئة مستهدفة في المجتمع وتلعب الألوان الدور الأساس فيها كعنصر للجذب ورّاعى أن طبع العدد الكاف لإيصاله إلى الفئة المطلوب توعيتها الكتيبات التثقيفية وه و كئيّلت صغيرة تحتوي على إرشادات موجهة لفئة محدودة في المجتمع لهدف توعيتهم اللوحات القلابة عبارة عن صفحات ورقية مطوية تشتمل كل صفحة منها على رسالة أو معلومات صحيحة وتُستخدمها غالباً في مجموعات صغيرة لا تتعدى وكثير استخدامها في الفصول الدراسية أشرطة الفيدي تستخدم أشرطة الفيدي التي تتضمن مواد تثقيفية لتعلم المجموعات الصغيرة، ولكن لا بد أن تُبعضها مناقشة جماعية للمضمون التثقيفي وإلقاء الضوء على أهميّة محتواه والجوانب التي تطرق إليها حتى لا يكون هناك تلقوي سلبي.

النماذج والمجسمات وأدوات المحاكاة النماذج تعد أدوات للمحاكاة وهي ذات أبعاد ثلاثة لذا فإنها تعرض مفهوماً واقعياً ساهم في تحقيق الأهداف التعليميّة وحجمها سُمح بفحصها عن كئيب كما مكن استخدامها لإيضاح الوظيفة إلى جانب إيضاح التراكيب وتتميّز بتعلم وممارسة أساليب ومهارات مختلفة وصنّع بعضها من المواد المحلية أجهزة عرض الشرائح والشفافلت وهو وسيلة من الوسائل البصريّة

لعرض الرسائل الصحية كجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الصور الورقية الشفافات وأجهزة وبرامج الكمبيوتر كبرنامج البوربونت والعروض التقديمية

## 2/ دور موقع الفيس بوك في التوعية الصحية

ان التوعية الصحية تلعب دورا هاما في رفع مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع نظرا لأهميته، فقد اعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعالة والرئيسية التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى صحة المجتمع من جهة أخرى، ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد عمى وسائل الاتصال بشكل مباشر من أجل التأثير عمى المجتمع وتخليص الناس من العادات والتقاليد القديمة غير السليمة وتحريهم من الجيل والتخلف العلمي والاجتماعي، وخلق أفراد ذوي المستوى العالي من الوعي والمعرفة بالحقائق الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والامراض، وقد شيدت التوعية الصحية تطورا مستمرا من حيث الوسائل والأشكال فتتغير بتغيير وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الاعلام الالكتروني والتي تمثل مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيس بوك.

و يقدم الفيس بوك خدمات عديدة لمتصفحيه، فيه يتيح ليم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، ويظهره توسعت الخدمات المرجوة من هذا الموقع ومنحتهم امكانات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعميم، الثقافة، الصحة، الرياضة وغيرها.<sup>1</sup>

والفيس بوك هو عبارة عن موقع الكتروني اجتماعي، وهو موقع انتشر في السنوات الاخيرة بشكل كبير ولا يزال مستمر في الانتشار الاعلى المتسارع، وهو اكثر استخداما في المجال الصحي.

فالتوعية الصحية هي الهدف الاساسي للمتصفح الفيس بوك الذي يعتبر محوره الانسان الذي يستطيع عن طريق احساسه بالمسؤولية الوصول إلى اعلى مستوى من التوعية الصحية، ومن مقومات نجاح التوعية الصحية استخدام موقع الفيس بوك وذلك من خلال ربط المعلومات بمصالح وحاجات الفرد وان يكون تطبيق هذه المعلومات سبلا .

وبالتالي فموقع الفيس بوك هو المفتاح الاول لنجاح التوعية الصحية من خلال المنشورات المقدمة والمعلومات الصحية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - امال عميراث،الاتصال الاجتماعي،ط1، دار أسامت،عمان، 2014 ،صص 22، 23

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص.24

### 3/ علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالمعارف الصحية

المقصود بالمعرفة الصحية هو إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات، والحقائق الصحية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية الصحيحة، وعملية نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع تتضح من خلال معرفتهم بما يلي:<sup>1</sup>

- فهم أفراد المجتمع واستيعابهم أنّ حلّ مشكلاتهم الصحية، والحفاظ على صحتهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق اتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة.

- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحيّ في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المنتشرة.

- تعرّف أفراد المجتمع الخدمات الصحية الأساسية، والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها.

- أنّ التثقيف والتوعية الصحية هي عملية سهلة وبسيطة، تهدف إلى نشر المعلومات الصحية وكذلك إلى تغيير السلوك الخاطئ.

- إنّ التثقيف هو التأثير على السلوكيات، وليس فقط نشر المعلومات، وهو الجزء من المراجعة الصحية الذي تعنى بتغيير السلوك.

- ومن المعارف الصحية التي تشكلها شبكات التواصل الاجتماعي هي:

- إنّ أكثر ما تنسّم به موضوعات الإعلام الصحيّ في شبكة الفيسبوك هي ميزة "التنوع"

- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة من موضوعات تتصل بفوائد الغذاء، والطبّ التجميليّ والثقافة الصحية العامة، والاكتشافات الطبيّة الحديثة.

- تتميز شبكات التواصل الاجتماعيّ في إنشاء ربط للصفحات التي تتحدّث عن المعارف بشكلٍ عام، ومنها المعرفة الصحية من خلال مرونة الانتقال مباشرة إلى الصفحة المطلوبة.

- يزيد من مهارات التواصل الاجتماعيّ عبر الشبكة العنكبوتية. وبالتالي فإنّه بالإمكان الاستفادة من ميزات هذه الشبكات باستخدامها في المعرفة الصحية.

<sup>1</sup> - نانبيه، أحمد، دور وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز التثقيف الصحي للمجتمع الأردني. دراسة مقدمة الى مؤتمر إعلام الصحي الأول، نظّمته جامعة الشرق الأوسط ومستشفى الإسراء، عمان، 2015، ص18.

- تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات الصحيّة، والطبيّة، والتّواصل مع اختصاصيين في المجالات الصحيّة المتعدّدة.
- تكمن أهميّة شبكات التّواصل الاجتماعيّ في أنّها انتشرت بكثرة بين الشعوب، والأعراق المتعدّدة حتّى أصبحت هو أحدث وسائل التّواصل بين الأفراد من الفئات العمريّة المتنوّعة، وهذا يساعد على نقل المعارف الصحيّة بطريقة سريعة وخاصّة من خلال العلاقات التي تنتج عنه.

### خلاصة:

وعلى نستخلص أن موقع الفاييبوك أصبح جد أهمية من خلال المجال الصحي، حيث يقدم المعلومات توعية وصحية بالنسبة للمجتمع ونرى جليا أن استخدام الفاييبوك في التوعية الصحية أصبح لها تأثير ودورا مهما على الفرد والمجتمع من خلال الصفحات والمنشورات التي تنشر على الصفحات التابعة للمؤسسة الاستشفائية.

الاطار

النطبيقي

# الفصل الرابع

## عرض وتحليل النتائج

تمهيد

أولاً: خصائص العينة

ثانياً : كفاءات استخدام الفيسبوك ودوره في تنمية الثقافة الصحية

ثالثاً: تفاعل مستخدمي الفيسبوك إهتمامهم بالقضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة والمريض

والبيئة تؤدي الى تنمية الثقافة الصحية

رابعاً: عرض وتحليل النتائج

### تمهيد

يعد هذا الجانب همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذا يعتبر من أهم عناصر البحث العلمي ألا وهو جوهر دراستنا وذلك من خلال دقة الاجراءات المتبعة والاساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، التي ستمكننا من الكشف دور الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية، وقد خصص هذا الفصل لعرض وتحليل وتفسير البيانات التي قمنا بتجميعها عن طريق الاستبيان الإلكترونية على عينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

أولاً: خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

النسبة	التكرار	الجنس
77.3%	51	ذكر
22.7%	15	أنثى
100%	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن النسبة العالية من أفراد العينة هي للذكور حيث بلغت 77.3% من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الإناث 22.7% ما يعادل 15 مستجيبة مقابل 51 مستجيب من إجمالي العينة البالغ عددها 66 فرداً

الجدول رقم (02): يوضح المستوى العمري للمبحوثين

النسبة	التكرار	المستوى العمري
31.8%	21	من 15 إلى 24
39.4%	26	من 25 إلى 34
28.8%	19	من 35 إلى 44
100%	66	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الغالبة هي للطلبة التي تتراوح أعمارهم من 25 سنة إلى 34 سنة بنسبة 39.4% يليهم الطلبة الأصغر سناً من 15 سنة إلى 24 سنة بنسبة 31.8% فيما اقتصرت نسبة 28.8% على الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 35 إلى 44 سنة.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
3.0%	02	ابتدائي
62.1%	41	ثانوي
34.8%	23	جامعي
100%	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن غالبية طلبة العينة متدرسون في الثانويات بنسبة 62.1% أما الجامعيين فينسبة 34.8% بينما تلميذين في الطور الابتدائي بنسبة قدرت بـ 3.0%

الجدول رقم (04): يوضح الحالة المدنية

النسبة	التكرار	الحالة المدنية
60.6%	40	عازب/ة
9.1%	06	مخطوب/ة
28.8%	19	متزوج/ة
1.5%	01	مطلق/ة
100%	66	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 60% من الطلبة عزاب بينما هناك 28.8% منهم متزوجون ونسبة 9.1% منهم هم طلبة مخطوبين، أما نسبة 1.5% فهم من فئة المطلقين .

الجدول رقم (05): يوضح موطن النشأة

النسبة	التكرار	موطن النشأة
30.3%	20	القرية
4.5%	03	الريف
19.7%	13	مركز شبه ضري
45.5%	30	المدينة
100%	66	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 45.5% من سكان المدينة بينما هناك 30.3% منهم يسكنون في القرية ونسبة 19.7% منهم يسكنون في مراكز شبه حضرية، أما نسبة 4.5% فهم من الريف

الجدول رقم (06): يوضح الحالة الاجتماعية

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
37.9%	25	موظف/ة
36.4%	24	متمدرس/ة
25.7%	17	عاطل/ة عن العمل
100%	66	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين اعلاه ان نسبة الموظفين استحوذت هي الحصة الكبرى قدرت ب 37.9%، ويليهما المتمدرسين بنسبة 36.4%، وفي الاخير العاطلين عن العمل بنسبة 25.7%.

ثانيا : كفاءات استخدام الفيسبوك ودوره في تنمية الثقافة الصحية.

الجدول رقم (07): يوضح علاقة منذ متى بدأ المبحوثين بإرتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وهل يرو بأن لديهم رصيد معرفي ومعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض

المجموع		لا		نعم		هل لديك رصيد معرفي متى بدأت
النسبة	ك	%	ك	%	ك	
%1.5	01	4.2	01	-	-	سنة
%3.0	02	4.2	01	2.4	01	سنتين
%95.5	63	91.6	22	97.6	41	ثلاث سنوات فأكثر
%100	66	100	24	100	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين إرتادوا موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يرو بأن لديهم رصيد معرفي ومعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض ان سنوات الفيسبوك من 3 سنوات فاكتر بنسبة 95.5 % تليها مدة سنتين بنسبة 3% وفي الاخير سنة واحدة نسبتهم 1.5 .

الجدول رقم (08): يوضح علاقة هل لدى المبحوثين الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة وما هي عدد المرات التي يقومون فيها بتصفح حسابهم في الفيسبوك خلال اليوم

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		الرغبة في الاستطلاع عدد المرات
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%1.5	01	-	-	-	-	2.9	01	مرة
%4.5	03	-	-	3.2	01	5.9	02	مرتين
%4.5	03	100	01	-	-	5.9	02	ثلاث مرات
%7.6	05	-	-	6.5	02	8.8	03	اربع مرات فأكثر
%81.9	54	-	-	90.3	28	76.5	26	كل ما سمحت لي الفرصة
%100	66	100	01	100	31	100	34	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبحوثين الذين كلما سمحت لهم الفرصة للاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة هم الجانب الأكثر نشاطا على صفحة الفيسبوك بنسبة 81.9% ، وتليها المبحوثين الذين لديهم الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة اربع مرات فأكثر بنسبة 7.6%، ثم المبحوثين يرغبون في الاستكشاف ثلاث مرات بنسبة 4.5% ومرتين بالتساوي بنسبة 4.5% ويأتي وفي الاخير المبحوثين الذين يرغبون في الاستكشاف مرة واحدة بنسبة 1.5% .

الجدول رقم (09): يوضح علاقة كم ساعة يستغرقها المبحوثين خلال اليوم في تصفح الفيسبوك وهل يسعون الى زيادة درجة معارفهم وتقوم بتطوير مهاراتهم المتعلقة بالصحة والمرض

لمجموع		ابدا		احيانا		دائما		زيادة درجة معارفك
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	عدد الساعات
16.7%	11	-	-	13.6	03	19	08	ساعة
19.7%	13	50	01	18.2	04	19	08	ساعتين
13.6%	09	50	01	9.1	02	14.3	06	ثلاث ساعات
25.8%	17	-	-	22.7	05	28.6	12	أربع ساعات
24.2%	16	-	-	36.4	08	19	08	ست ساعات فأكثر
100%	66	100	02	100	22	100	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين ان المدة التي يقتضيها الفرد في استخدام الفيسبوك كانت 4 ساعات بنسبة اكبر قدرت ب 25.8% ، لتليها مدة ست ساعات فأكثر بنسبة قدرت ب 24.2% ثم تأتي من ساعتين بنسبة 19.7% ويليهما مدة ساعة واحدة ب 16.7% وفي الاخير مد ثلاث ساعات بنسبة 13.6%.

الجدول رقم (10): يوضح علاقة غالب استخدامك للفيس بوك يكون من خلال وهل تسعى الى اكتساب خبرات جديدة وممارسات قويمة للعادات السلوكية الصحية

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		سعي الى اكتساب خبرات غالب استخدام الفيس
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30.3%	20	50	01	22.7	05	29.5	14	النشر والمشاركة في صفحتك الشخصية
21.2%	14	-	-	13.6	03	25.0	11	تصفح التطبيقات والمجموعات
19.7%	13	50	01	40.9	09	15.9	03	الردشة
3.0%	02	-	-	9.1	02	2.3	-	الالعاب
25.8%	17	-	-	13.6	03	27.3	14	كل الاستخدامات
100%	66	100	02	100	22	100	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الجانب الاكثر نشاطا على صفحة الفيسبوك هو النشر والمشاركة في صفحتك الشخصية بنسبة 30.3%، وتليها كل الاستخدامات بنسبة 25.8%، ثم يأتي تصفح التطبيقات والمجموعات بنسبة 21.2%، يأتي في المرتبة الاخرى الدردشة بنسبة 19.7% وفي الاخير الالعاب بنسبة 3%.

الجدول رقم (11): يوضح علاقة ما هي الغاية الرئيسية للمبحوثين من وراء تصفحك للفيسبوك وهل لديهم فهم عن كيفية حل المشكلات الصحية التي تعترضك او تعرقل سير المجتمع الذي تعيش فيه

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		هل لديك فهم
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ما هي الغاية الرئيسية
63.6%	42	73.7	28	57.1	04	59.1	10	البحث عن المعلومات والاطبار
15.2%	10	15.8	06	14.3	01	14.3	03	التواصل والتعارف
3.0%	02	-	-	-	-	9.5	02	الترفيه والتسلية
12.1%	08	10.5	04	14.3	01	14.3	03	قضاء وقت الفراغ
6.1%	04	-	-	14.3	01	14.3	03	التعليم والتعلم
100%	66	100	38	100	07	100	21	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الغاية الرئيسية للمبحوثين هي البحث عن المعلومات والاطبار بنسبة 63.6% ،وتليها كل التواصل والتعارف بنسبة 15.2%، ثم يأتي قضاء وقت الفراغ بنسبة 12.1%، يأتي في المرتبة الذي تليها التعليم والتعلم بنسبة 6.1% وفي الاخير الترفيه والتسلية بنسبة 3% .

الجدول رقم (12): يوضح علاقة هل المبحوثين مشتركون في المجموعات والصفحات الخاصة بالصحة وهل يسعون للمساعدة على ايجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن ان تعترضهما وتعترض افراد المجتمع الذي تحيا فيه

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		هل تسعى للمساعدة
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	هل انت مشترك
36.4%	24	-	-	31.4	11	43.3	13	دائما
56.1%	37	100	01	60	21	50	15	احيانا
7.6%	05	-	-	8.6	03	6.7	02	ابدا
100%	66	100	01	100	35	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يشتركون هم النسبة الاكبر حيث بلغت نسبتهم 56.1%، وتليها المبحوثين الدائمون في الاشتراك بنسبة 36.4%، وبعدها يأتي المبحوثين الذين لا يشتركون ابدا بنسبة 7.6% .

الجدول رقم (13): يوضح علاقة كم عدد الصفحات والمجموعات الخاصة بالثقافة الصحية التي يشتركون بها المبحوثين وهل لديهم علم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض.

المجموع		لا		نعم		هل لديك علم
النسبة	ك	%	ك	%	ك	عدد الصفحات
72.7%	48	71.9	23	73.5	25	من 1 الى 5
12.1%	08	18.8	06	59	02	من 6 الى 10
1.6%	01	-	-	2.9	01	من 11 الى 15
13.6%	09	9.4	03	17.6	06	اكثر 16
100%	66	100	35	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين الذين لديهم عدد من الصفحات على الفيسبوك من 1 الى صفحات هم الاكثر بنسبة 72.7%، وتليها المبحوثين الذين لديهم اكثر من 16 صفحة على الفيسبوك بنسبة 13.6%، ثم يأتي من لديهم من 6 الى 10 صفحات في الفيسبوك بلغت نسبتهم 12.1%، وفي المرتبة الاخيرة نجد من لديهم من 11 الى 15 صفحة على الفيسبوك نسبة 1.6% .

ثالثا: تفاعل مستخدمي الفيسبوك إهتمامهم بالقضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة تؤدي الى تنمية الثقافة الصحية.

الجدول رقم (14): يوضح علاقة هل المبحوثين تستهويهم المنشورات باختلاف انواعها والمتعلقة بالأمراض والصحة وهل يلموا بالمشكلات الصحية والامراض المعدية المنتشرة في المجتمع.

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		هل تلم بالمشكلات
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	هل تستهويك المنشورات
41%	27	44.8	13	25.0	02	41.4	12	دائما
54.5%	36	48.3	14	62.5	05	58.6	17	احيانا
4.5%	03	6.9	02	12.5	01	-	-	ابدا
100%	66	100	29	100	08	100	29	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما تستهويهم المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية والامراض المعدية بنسبة 54.5%، وتليها المبحوثين الذين دائما ما تستهويهم المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية بنسبة 41%، والمبحوثين الذين لا تستهويهم المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية هم في الاقل نسبة حيث بلغو نسبة 4.5% .

الجدول رقم (15): يوضح علاقة هل يتفاعل المبحوثين (التعليق والمشاركة) مع منشورات الأصدقاء والمتعلقة بالصحة وهل يسعوا الى اكتساب خبرات جديدة وممارسات قيومة للعادات السلوكية الصحية

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		هل تسعى الى اكتساب خبرات
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	هل تتفاعل
31.8%	21		-	19.0	04	38.6	17	دائما
56.1%	37	100	01	66.7	14	50.0	22	احيانا
12.1%	08	-	-	14.3	03	11.4	05	ابدا
100%	66	100	01	100	21	100	44	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يتفاعلون في التعليق والمشاركة مع منشورات الاصدقاء بنسبة 56.1%، وتليها المبحوثين الذين دائما ما يتفاعلون مع المنشورات الاصدقاء بنسبة 31.8%، والمبحوثين الذين لا يتفاعلون مع المنشورات هم في الاقل نسبة حيث بلغو نسبة نسبة 12.1%.

الجدول رقم (16): يوضح علاقة هل يتابع مبحوثين المجموعات والصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين وجمعيات الداعية للمحافظة على الصحة العامة وهل لديهم علم بالمنشآت الصحية من خلال فهم الغرض من انشاؤها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية.

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		هل لديك علم
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	هل تتابع
30.3%	20	37.0	10	5.9	01	40.9	09	دائما
54.5%	36	37.0	10	82.4	14	54.5	12	احيانا
15.2%	10	25.9	07	11.8	02	4.5	01	ابدا
100%	66	100	27	100	17	100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يتابعون الصفحات الخاصة بالاطباء والمختصين والجمعيات الداعية على الصحة العامة بنسبة 54.5% ،وتليها المبحوثين الذين دائما ما يتابعون الصفحات الخاصة بالاطباء والمختصين والجمعيات الداعية على الصحة العامة بنسبة 30.3% والمبحوثين الذين لا يتابعون الصفحات الخاصة بالاطباء والمختصين والجمعيات الداعية على الصحة العامة بلغو نسبة 15.2% .

الجدول رقم (17): يوضح علاقة هل لدى المبحوثين اهتمام بالاطلاع على الكتيبات

المجموع	ضعيفة		متوسطة		قوية		درجة الوعي اهتمام بالاطلاع
	ك	%	ك	%	ك	%	
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	
دائما	14	-	-	15.9	07	36.8	07
احيانا	38	-	-	65.9	29	47.4	09
ابدا	14	100	03	18.2	08	15.8	03
المجموع	66	100	03	100	44	100	19

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات بنسبة 57.6% ،وتليها التساوي بين المبحوثين الذين دائما ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات بنسبة 21.2% والمبحوثين الذين لا يتابعون ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات نسبة 21.2% .

الجدول رقم (18): يوضح علاقة هل يسعوا المبحوثين في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم في ما يتعلق بالصحة والمرض وهل يتحاوروا مع اصدقائهم في إطار الدردشة في مواضيع متعلقة بالصحة.

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		هل تتحاور مع الاصدقاء
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	هل تسعى
63.6%	42	64.7	11	58.3	21	76.9	10	دائما
36.4%	24	35.3	06	41.7	15	23.1	03	احيانا
100%	66	100	17	100	44	100	13	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين دائما ما يسعون في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم في ما يتعلق بالصحة والمرض بنسبة 63.3%، ويليه المبحوثين الذين احيانا ما يسعون في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم في ما يتعلق بالصحة والمرض بنسبة 36.4% .

الجدول رقم (19): يوضح علاقة ما الغاية من متابعة المبحوثين للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وهل لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيش فيه

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		هل لديك دراية
النسبة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الغاية من المتابعة
30.3%	20	24.2	08	33.3	02	37.0	10	التعرف عن الجديد
36.4%	24	48.6	16	-	-	29.6	08	إكتساب معارف جديدة
25.8%	17	24.2	08	33.3	02	25.9	07	تنمية معارفك
7.6%	05	3.0	01	33.3	02	7.4	02	لفضول
100%	66	100	17	100	06	100	27	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الغاية من متابعة المبحوثين للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وان لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي نعيش فيه هو اكتساب معارف جديدة بنسبة 36.4%، ويليهما متابعة المبحوثين للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وان لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي نعيش فيه هو التعرف على الجديد بنسبة 30.3%، حيث بلغت نسبة 25.8% للمبحوثين الذين يتابعون المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية من اجل تنمية معارفهم الشخصية وفي الاخير بلغت نسبة 7.6% للمبحوثين الذين يتابعون المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية من اجل تنمية معارفهم الشخصية من اجل الفضول لا غير.

الجدول رقم (20): يوضح ما هي الاوقات المفضلة التي يستخدم فيها المبحوثين الفيسبوك

النسبة	التكرار	الأوقات المفضلة
1,5%	01	الصباح الباكر
1,5%	01	الظهيرة
6,1%	04	المساء
53%	35	السهرة
37,9%	25	كل الاوقات
100%	66	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الاوقات المفضلة التي يستخدم فيها المبحوثين الفيسبوك هو وقت السهرة نظرا لعدم وجدة أي شغل يشغل بال المبحوث بنسبة 53%، ويليهما الاوقات المفضلة التي يستخدم فيها المبحوثين الفيسبوك هي كل الاوقات بنسبة 37.9%، حيث بلغت نسبة 6.1% في المساء هي الاوقات المفضلة التي يستخدم فيها المبحوثين الفيسبوك وفي الاخير نسبة 1.5% لكل من المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك في الصباح الباكر ونسبة 1.5% من لديهم اوقات مفضلة وقت الظهيرة للفيسبوك .

الجدول رقم (21): يوضح ما هي الأوقات التي تتعاطى وتستخدم فيها الفيسبوك بكثرة

النسبة	التكرار	الأوقات التي تستخدم فيها الفيسبوك بكثرة
21,2%	14	خلال الدوام الدراسي/المهني
10,6%	7	خلال نهاية الأسبوع
68,2%	45	خلال أوقات الفراغ
100%	66	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الأوقات التي يتعاطى ويستخدم فيها الفيسبوك بكثرة من طرف المبحوثين هي اوقات الفراغ بنسبة 68.2% ،ويليها الأوقات التي يتعاطى ويستخدم فيها الفيسبوك بكثرة من طرف المبحوثين هي خلال الدوام الدراسي او المهني نسبة 21.2% ، حيث بلغة نسبة 10.6% خلال نهاية الاسبوع هي الأوقات التي يتعاطى ويستخدم فيها الفيسبوك بكثرة للمبحوثين .

الجدول رقم (22): يوضح بأية وسيلة تستخدم الفيسبوك.

النسبة	التكرار	الوسيلة المستخدمة
95.5%	63	الهاتف الجوال
4.5%	03	جهاز حاسوب
100%	66	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين يستخدمون وسيلة الهاتف الجوال هم الاكثر فئة بنسبة 95.5% ،ويليها المبحوثين الذين يستخدمون جهاز الحاسوب بنسبة اقل بنسبة 4.5% .

الجدول رقم (23): يوضح في أيما كانت تصفح صفحتك على الفيسبوك

النسبة	التكرار	المكان
71,2%	47	المنزل
13,6%	9	الشارع
1,5%	1	مقهى الأنترنيت
13,6%	9	مجال العمل
100%	66	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين هم الذين يتصفحون في الفيسبوك في المنزل هم الاكثر بنسبة 71.2%، ويليه المبحوثين الذين يتصفحون في الفيسبوك في مجال العمل بنسبة 13.6%، حيث بلغت نسبة 13.6% في الشارع للمبحوثين الذين يتصفحون على الفيسبوك، اما الفئة الاقل تصفحا على الفيسبوك هي فئة المبحوثين الذين يتصفحون في مقاهي الانترنت بنسبة بلغة 1.5% .

الجدول رقم (24): يوضح هل ترى بأن الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مدارك ومعارفك الخاصة بالصحة العقلية والنفسية والجسدية.

النسبة	التكرار	هل ترى
89.4%	59	نعم
10.6%	07	لا
100%	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن النسبة العالية من أفراد العينة هي من اجابت بنعم حيث بلغت 89.4% من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين اجابو بلا بنسبة 10.6%.

## رابعا: عرض وتحليل النتائج

من خلال تحليل وتفسير المعطيات الواردة في استمارة الاستبيان الموزعة على الأشخاص والخاصة بهذه الدراسة يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

من خلال الجدول رقم 01 تبين لنا نسبة عدد الذكور اكثر من نسبة عدد الاناث حيث بلغت 77.3% وذلك لان الذكور هم الفئة الغالبة في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الجدول رقم 02 استنتجنا منه ان الفئة العمرية من 25 الى 34 سنة بنسبة اعلى تراوحت 39.4% هم من بين المبحوثين الذين يتابعون الثقافة الصحية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

ونلاحظ ان المبحوثين الذين يدرسون في الثانوية هم النسبة الاغلب في المشاركة في منشورات الثقافة الصحية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 62.1% كما هو مبين في الجدول رقم 03 وتبين من الجدول رقم 04 ان الحالة المدنية للمبحوثين العزاب هي الفئة الاكثر نشاطا في مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات في الفيسبوك بنسبة 60.6% نظرا لان وقت الفراغ يكون عندهم بشكل دائم . فضلا على ان المبحوثين القاطنين في المدن هم الاكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة 45.5% حيث يتفوقون على الفئة الاخرى من حيث التعامل مع المعلومات وهذا ما تطرقنا اليه في الجدول رقم 05.

اما بالنسبة للجدول رقم 06 لاحظنا ان الحالة الاجتماعية للمبحوثين الموظفين هي النسبة الاكبر حيث قدرت بـ 37.9% وذلك لان الفئة العاملة تحتاج الى مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في مكان العمل .

وفي تحليل الجدول رقم 07 أظهرت العلاقة بين عدد السنوات وتأثيرها على الرصيد المعرفي وذلك بنسبة 95.5% في ثلاث سنوات فاكثر يعني كل ما زادت عدد المتابعة او الانخراط في الفيسبوك كلما زاد الرصيد المعرفي والثقافي تجاه الثقافة الصحية.

كما نرى في الجدول رقم 08 ان عدد المرات للرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالثقافة الصحية هم المبحوثين الذين كلما سمحت لهم الفرصة في التصفح في مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم بنسبة اكثر بلغت 81.9%، ويليه في الجدول رقم 09 الذي يوضح لنا العلاقة المدة التي يستغرقها المبحوثين في اليوم للتصفح في مواقع التواصل الاجتماعي السعي الى زيادة معارفهم الشخصية وتطوير مهاراتهم المتعلقة بالمنشورات التي تحثهم على الصحة وتجنب المرض نجد غالبيتهم من يزورون الفيسبوك مدة اربع ساعات في اليوم بنسبة كبيرة جده بلغت 25.8%، وهنا بين لنا الجدول رقم 10 ان

اغلبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هو من خلال السعي في اكتساب مهارات ومعارف وخبرات جديدة وممارسات قوية للعادات السلوكية الصحية تجدهم من المبحوثين الذين يحبون النشر والمشاركة في الصفحات الشخصية بنسبة 30.3% .

ومن خلال الجدول رقم 11 لاحظنا ان الغاية الرئيسية للمبحوثين من وراء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي للفيسبوك ان لديهم فهم ومعرفة شاملة عن كيفية حل المشكلات المتعلقة بالثقافة الصحية التي تعيق سيرهم في المجتمع تجدهم غالبا ما يبحثون عن الاخبار والمعلومات بصفة دائمة بنسبة 63.6% .

اما الجدول رقم 12 فقد وضح لنا علاقة المبحوثين المشتركين في المجموعات والصفحات الخاصة المتعلقة بالثقافة الصحية هم الفئة المشتركة احيانا بنسبة كبيرة حيث بلغت 56.1% لانهم تجدهم يسعون في المساعدة على ايجاد طرق وحلول للحد من العراقيل الصحية التي تقف حاجز ضد افراد المجتمع الذي يعيشون فيه . حيث ان المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هم من لديهم عدد صفحات قليلة من 1 الى 5 صفحات بلغت نسبتهم 72.7% نستنتج انه كل ما قلت عدد الصفحات زادة معرفتهم وعلمهم بالمعلومات التي تخص الصحة كما هو موضح في الجدول رقم 13 وللمبحوثين علاقة بعدد الصفحات والمجموعات المتعلقة بالثقافة الصحية التي يشتركون بها وهم على معرفة ودراية بالحقائق الاساسية في المجال الصحي .

ونستنتج من خلال الجدول رقم 14 ان المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية من جميع الجوانب التي تستهوي المبحوثين احيانا هي اغلب نسبة حيث تراوحت بـ 54.5% وان الالمام بالامراض المعدية المنتشرة في المجتمع يجب تجنبها بواسطة المعرفة العلمية التي يتلقاها الافراد اثناء زيارتهم لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

وفي الجدول رقم 15 ظهرت لنا نسبة 56.1% من المبحوثين الذين احيانا ما يتفاعلون في التعليق والانخراط في المنشورات والمشاركة مع الاصدقاء في المواضيع المتعلقة بالثقافة الصحية والامراض المنتشرة في المجتمع الذي نعيش فيه حيث ان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تمنحهم احيانا اكتساب خبرات ومعلومات اكثر عن الصحة والمرض .

اما الجدول رقم 16 بين لنا ان المنخرطين في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك احيانا ما يتابعون المجموعات المتعلقة بالصحة والمرض بما فيها الصفحات الخاصة بالاطباء والجمعيات الداعمة

للمنشورات التي تحت على المحافظة على الصحة بنسبة 54.5% اضافة الى ذلك انهم يكون لديهم علم بالمنشآت الصحية و ومدركين جيدا للسبل الصحيحة التي توصلهم الى مبتغاهم بطريقة ناجحة .

ثم نرى ان في الجدول رقم 17 ان المبحوثين احيانا ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات بنسبة 57.6% ليس لديهم الوعي الكافي للمطالعة بشكل دائم ونظرا لان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يجدون راحتهم فيهم ويسهل عليهم ايجاد المعلومة .

حيث ورد في الجدول رقم 18 ان 63.6% من المبحوثين دائما ما يسعون جاهدين في كل مرة الى اعادة النظر في سلوكياتهم من خلال المواضيع والمنشورات المتعلقة بالصحة والتوعية والمرض اضافة الى ذلك الحوار في الدردشة مع الاصدقاء والافراد في المجتمع

ومن خلال الجدول رقم 19 ان المبحوثين الذين لديهم الغاية في المتابعة للمنشورات والصفحات التي تحثهم على التوعية الصحية وتنمي زادهم العلمي بتجنب الامراض واكتساب خيرات ومعارف علمية ورصيد معرفي جيد بنسبة 36.4% وذلك من خلال متابعة المنشورات والصفحات المتعلقة بالثقافة الصحية في المجتمع الذي نعيش فيه .

في الجدول رقم 20 نجد نسبة 53% هي الاوقات المناسبة لدى المبحوثين لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الليل نظرا لانهم يجدون الوقت متاح لهم في نشر وقراءة المواضيع المتعلقة والتصفح بحرية اكبر بالثقافة الصحية والتوعية .

نلاحظ في الجدول رقم 21 ان اكثر نسبة يتم فيها استخدام الفيسبوك بكثرة هي خلال اوقات الفراغ بـ 68.2% نظرا للالتزامات المهنية والدراسية التي يستحيل فيها زيارة مواقع التواصل الاجتماعي لذا يلجأ المبحوثين الى اوقات الفراغ الذي يكون لديهم وقت كافي يجعلهم يتصفحون الفيسبوك

في الجدول رقم 22 نرى ان الهاتف الجوال هو الوسيلة الاكثر استخداما بنسبة 95.5% لان المبحوثين يجدونه اسهل واسرع من الجهاز الحاسوب من حيث الحجم والاستخدام في جميع الاماكن والتصفح بأريحية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

نرى في الجدول 23 ان نسبة 71.2% هي التصفح في المنزل وذلك لان الانترنت متوفرة بشكل اكبر فضلا على ذلك انه اكثر مكان نقوم فيه بزيارة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بحرية ونجد راحتنا الكاملة فيه هو البيت .

نرى الجدول رقم 24 كانت نتائجه عالية جدا بنسبة 89.4% للمبحوثين الذين يرون ان الفيسبوك ساعدهم كثيرا في الحصيلة العلمية ونمى رصيدهم العلمي واكسبهم معلومات ومعارف تتعلق الثقافة الصحية من جميع جوانبها العقلية منها والنفسية الجسدية .

**الاسنانناج**

**العام**

## الاستنتاج العام

1. استخلصنا ان رواد الفايسبوك ومتصفحى الصفحة الرسمية للتوعية الصحية كان لهم رد إيجابي حول التعامل للنصائح والارشادات المقدمة في مثل هذه الصفحات.
2. استخلصنا بأن الأشخاص المتصفحين لهذه الصفحة " الفايسبوك " الهدف منه هو الحصول على النصائح ومعرفة الرعاية الصحية.
3. كذا جودة المعلومة المقدمة من طرف أبحاث الصفحة نلاحظ منه ان هناك ردة فعل من عند القارئ على هذه الصفحة بالرد على انشغالات المشتركين إما
4. كتابيا على التعليقات أو سرد مواضيع تهم المشتركين وتكون في مستوى تطلعاتهم
5. ضرورة التاكيد على المواضيع الصحية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي اكثر جاذبية لضمان المتابعة المستمرة من قبل الجمهور.
6. ابتكار اساليب جديدة في طرح المواضيع الصحية وتنويع مضامينها وعدم الاقتصار على تتبع الحملات الحكومية والاشهارية والعالمية في مجالات الامراض بحيث يتوفر على تغطية صحية شاملة ومتكاملة ومتوازنة لمختلف القضايا الصحية .
7. نشر ثقافة الاعتماد على شبكات الواصل الاجتماعي من ضمنها الفيسبوك الذي يوفر الحصول على المعلومات الصحية لغرض زيادة الوعي الصحي والتواصل مع الجهات المعنية .
8. ايلاء مواضيع الثقافة الصحية من الاهتمام ووضعها اولوية في شبكة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

خاتمة

### -خاتمة-

ختام بحثنا هذا توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق الوعي الصحي والتقليل من مخاطر الأوبئة والأمراض وتحسيس مختلف شرائح المجتمع بالوقاية والإطلاع على أهم النصائح من أجل تفاديها.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة لا غنى عنه في المجتمع فلقد أدى إلى التغيير الإحسني في الكثير من الأحيان من خلال ما يقوم به من توجيه وتعليم وتثقيف وإخبار، ما جعل وجوده حاجة حيوية في المجتمعات التي بدورها لا يمكن أن تحي اليوم ما لم يتم اعلامها على النحو الملائم.

-وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية لها دور كبير في حياة الانسان ساهمت في تقديم الخدمة الصحية كونها من اهم المؤسسات الاجتماعية التي شغلت حيزا واسعا في العديد من الدراسات وبحوث علم الاجتماع الاتصال باعتبارها وسيلة تتميز بالعديد من المزايا ونخص بذلك الفيسبوك وما له من دور فعال في بلورة الوعي لدى المجتمع وتثقيفهم صحيا.

كما اصبح الفيسبوك وسيلة تطوير في المجتمع عن طريق ما ينقله إلى الافراد من افكار وقيم تساهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي يهدف للتغيير لصالح المجتمع في جميع المسائل خاصة المجال الصحي. ويعتبر استخدام موقع صفحة الفيسبوك ضرورة مهمة من أجل إضفاء النصائح والتحذير من أي خطر صحي.

قائمة

المراجع

### قائمة المراجع:

#### أولاً : الكتب

1. احمد شاهيه والآخرين، الإعلام والتنمية، ط1 ،مؤسست طبييت،القاهرة، 2010 .
2. احمد محمد ببح وآخرين، الثقافت الصحية، ط4 ،دار المسيرة،عمان، 2012 .
3. أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية، دار مسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2009
4. احمد محمد بدح، ايمن سليمان مزاهرة، الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
5. الدحيل منى، الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الانترنت، السعودية عن الانترنت، الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الانترنت، 2009.
6. القدهي، مشعل عبد الله المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، 2012.
7. امال عميرات، الاتصال الاجتماعي، ط1 ،دار أسامت، عمان، 2014 .
8. إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت" ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م.
9. باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
10. بشرى جميل الراوي، « دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير »، الباحث الإعلامي. العدد 18، 2013.
11. بهاء الدين إبراهيم سلامة، الجوانب الصحية في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م.
12. حسنين شفيق، علم نفس العالم الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر، ط1، سنة 2013، ص102
13. حسين محمد بصر، الانترنت في العالم - الصحافة الإلكترونية، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1.
14. حمد عبد الحميد بسيوني : دليل استخدام شبكة الانترنت، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، 1990م .
15. خالد سليم :ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المنتبي للنشر والتوزيع، ط1 ،قطر، 2005.
16. خالد غسان المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها ، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.

## قائمة المراجع والمصادر

17. داود، حسن طاهر، جرائم نظم المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط4، 2011.
18. رشدي قطاش، الصحة العامة، دار النسيم النشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2004.
19. رشدي قطاش، نوال حسن، الصحة العامة، دار النسيج للنشر، عمان، ط1، 2006.
20. زيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق، 2011.
21. سلطان، محمد صاحب : وسائل العالم والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار الميسرة، ط1، 2012.
22. سلوى عثمان صديقي، الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر، اسكندرية، ط1، 2007 .
23. صادق وعباس مصطفى الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011.
24. صادق، عباس مصطفى، " الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات .، عمان، دار الشروق، 2008.
25. عادل على حسان الرياضة والصحة عرض لبعض المشكلات الرياضية وطرق علاجها ، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995م.
26. عباس مصطفى الصادق : الإعلام الجديد"المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .
27. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، اليازوري، عمان الأردن، ط ع، 2005
28. عب الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، اليازوري، عمان الأردن، ط ع، 2005.
29. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل العالم الجديد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2012.
30. عدة نادية ،" الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد دراسة مسحية لمستخدمي الفايبيوك،-2013 2014.
31. فيصل محمد غرابية، الخدمة الاجتماعية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر، عمان، ط1، د.س.ن.
32. فيصل محمود عزابيه، الخدمة الاجتماعية الطبية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، اردن، ط 2008.
33. كارل ماركس، إسهام في نقد الاقتصاد السياسي عن كتاب الفلسفة ، اللجنة القومية للفلسفة، تونس، 1976.

## قائمة المراجع والمصادر

34. محمد علي محمد وآخرون : دراسات في علم الاجتماع الطب ، دار المعرفة . الجامعة الإسكندرية - مصر، 1987 .
35. مصطفى قمش، خليل معاينة، سحر مغامرة، مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط14201 ، 2000م.
36. مكاوي حسن عماد والسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
37. نادية محمد سيد عمر، علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية للنشر، اسكندرية، ط1، 2003.
- ثانياً: الرسائل الجامعية
38. الحيدري وعبد الله زين و"الإعلام الجديد: النظام والفوضى" و أبحاث المؤتمر الدوليو "الإعلام . الجديد : تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد"و جامعة البحرين، د.س.ن.
39. الصاعدي، مواقع التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة التعليمية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة 2011 .
40. بهاء الدين محمد مزيد، " المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً "، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
41. جيهان حداد. المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة انثروبولوجية . جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م.
42. حسني منار إبراهيم، إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ما له وما عليه ، رسالة الجامعة، 2012 .
43. منصور، عبد الله، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.
44. نانبه، أحمد، دور وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز التنقيب الصحي للمجتمع الأردني . دراسة مقدمة الى مؤتمر إعلام الصحي الأول، نظمتها جامعة الشرق الأوسط ومستشفى الإسراء، عمان ، 2015.
- ثالثاً : المجالات والمراكز
45. المهدي المنجرة، عولمة العولمة، منشورات الزمن، العدد 18، سبتمبر .
46. رحومة، علي محمد الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008م.
47. عبد الصادق عادل، الديمقراطية الرقمية، القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2009

## قائمة المراجع والمصادر

48. عبد الله عامر: الفيسبوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14، جامعة التبراء، عمان، 2007.
49. علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.
50. محمد عابد الجابري، نحن والتراث، المركز الثقافي العربي، البيضاء، الطبعة الثانية، يناير 1982.
51. محمد قيراط، « الإعلام والاعتراب والهوية الوطنية »، الشروق اليومي، 2010/03/24،
52. مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، الرياض، 2012.
53. نادية بن ورقلة، « دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي »، مجلة دراسات وأبحاث. السنة 5، العدد 11، جوان 2013.
- رابعاً : المواقع
54. ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

املا ح ف

## I. البيانات الشخصية:

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- المستوى العمري:
- 24.15  34.25  44.35  45 فأكثر
- 2- المستوى التعليمي:  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 3- الحالة المدنية:  عازب/ة  مخطوب/ة  متزوج/ة  مطلق/ة  رمل/ة
- 4- موطن النشأة:  القرية  الريف  مركز شبه حضر  المدينة
- 5- الحالة المدنية:  موظف/ة  ممتدرس/ة  عاطل/ة عن العمل

## II. استخدامات الفيسبوك:

- 6- منذ متى بدأت بإرتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
- حوالي ستة أشهر  سنة  سنتين  ثلاث سنوات فأكثر
- 7- ما هي عدد المرات التي تقوم فيها بتصفح حسابك في الفيسبوك خلال اليوم؟
- مرة  مرتين  ثلاث مرات  أربع مرات فأكثر.  كل ما سحت لي
- الفرصة
- 8 - كم ساعة تستغرقها خلال اليوم في تصفح الفيسبوك؟
- ساعة  ساعتين  ثلاث ساعات  أربع ساعات  ست ساعات فأكثر.
- 9- ما هي الاوقات المفضلة التي تستخدم فيها الفيسبوك؟
- الصباح الباكر  الضحى  الظهر  المساء  السهرة  كل الاوقات
- 10- ما هي الأوقات التي تتعاطى وتستخدم فيها الفيسبوك بكثرة ؟
- خلال الدوام الدراسي/المهني  خلال نهاية الأسبوع  خلال أوقات الفراغ
- 11- بأية وسيلة تستخدم الفيسبوك
- الهاتف الجوال  اللوح الإلكتروني  جهاز حاسوب
- 12- في أي مكان تتصفح صفحتك على الفيسبوك ؟
- المنزل  الشارع  مقهى الأنترنت  مجال العمل  مجال التعليم
- 13- غالب استخدامك للفيس بوك يكون من خلال :
- النشر والمشاركة في صفحتك الشخصية  تصفح التطبيقات والمجموعات  الدردشة
- الالعاب  كل الاستخدامات  اخرى اذكرها.....

14- ما هي الغاية الرئيسية من وراء تصفحك للفيشبوك؟.

البحت عن المعلومات والاشبار  التواصل والتعارف  الترفيه والتسلية  قضاء وقت الفراغ  التعليم والتعلم  اخرى اذكرها.....

15- هل أنت مشترك في المجموعات والصفحات الخاصة بالصحة؟

دائماً  احياناً  ابداً

16- كم عدد الصفحات والمجموعات الخاصة بالثقافة الصحية التي أنت مشترك بها؟

05.01 10.06 15.11 أكثر من 16

17- هل تستهويك المنشورات باختلاف انواعها والمتعلقة بالأمراض والصحة؟

دائماً  احياناً  ابداً

18- هل تتفاعل التعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء والمتعلقة بالصحة؟

دائماً  أحياناً  ابداً

19- هل تتابع المجموعات والصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين وجمعيات الداعية للمحافظة على

الصحة العامة؟

دائماً  احياناً  ابداً

20- هل لديك اهتمام بالاطلاع على الكتيبات الإلكترونية والمطويات الإلكترونية الخاصة بالثقافة الصحية؟

دائماً  احياناً  ابداً

21- هل تتحاور مع اصدقائك في اطار الدردشة في مواضيع متعلقة بالصحة؟

دائماً  احياناً  ابداً

22- ماهي الموضوعات الصحية التي تشد انتباهك لمتابعها؟

.....

23- ما رايبك في حجم المعارف والمعلومات الصحية التي تصادفت معها والمنشورة في الفيشبوك؟

مكثفة  متوسطة  قليلة

24- ما طبيعة المعلومات التي تجذب انتباهك في المنشورات المتعلقة بالصحة؟

المقروءة  السمعية البصرية  السمعية

25- ما طبيعة المنشورات والخدمات الخاصة بالصحة المنشورة على الفيشبوك والتي تفضل متابعتها :

مقالات علمية  أشرطة فيديو  صور ارشادية  تعليقات  إعلانات

توجيهية

26- هل ترى بأن المعلومات الصحية المقدمة في الصفحات والمجموعات الفيشبوكية صحيحة:

نعم  لا  نوعا ما

27- هل تثق في محتوى ومصدر المنشورات الخاصة بالمرض والصحة ؟

دائما  أحيانا  أبدا

28- ما الغاية من متابعتك للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية ؟

التعرف عن الجديد  إكتساب معارف جديدة  تنمية معارفك  الفضول

29- هل ترى بأن الفيسبوك بوك ساهم في توسيع دائرة مداركك ومعارفك الخاصة بالصحة العقلية والنفسية

والجسدية ؟

نعم  لا

### III. الثقافة الصحية:

30- هل لديك علم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض ؟

نعم  لا

31- هل ترى بأن لديك رصيد معرفي ومعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض ؟

نعم  لا

32- هل لديك الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة ؟

دائما  أحيانا  أبداً

33- ما درجة الوعي الصحي لديك ؟

قوية  سطة  ضعيف

34- هل لديك دراية بالمعلومات والمعاف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيش فيه ؟

نعم  لا  نوعا

35- هل تلم بالمشكلات الصحي والامراض المعدية المنتشرة في المجتمع ؟

نعم  لا  نوعا ما

36- هل تسعى للمساعدة على ايجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن ان

تعرضك او تعترض افراد المجتمع الذي تحيا فيه ؟

دائما  أحيانا  ابداً

37- هل لديك فهم عن كيفية حل المشكلات الصحية التي تعترضك او تعرقل سير المجتمع الذي تعيش

فيه ؟

نعم  نوعا

38- هل لديك ادراك عن كيفية المحافظة على الصحة الشخصية والعمومية ؟

نعم  لا  وعا ما

39- هل لديك علم بالمنشآت الصحية من خلال فهم اغرض من انشاؤها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية ؟

نعم  نوعاً ما

40- هل لديك علم بالخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الخاصة بالصحة وعن كيفية الانتفاع بها ومنها ؟

نعم  لا  نو

41- هل تسعى الى الحافظة على صحتك وصحة الاشخاص من حولك افراد اسرتك واصدقاوك مثلاً ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

42- هل تسعى الى زيادة درجة معارفك وتقوم بتطوير مهاراتك ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

43- هل تسعى في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديك فيما يتعلق بالصحة والمرض ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

44- هل تسعى الى اكتساب خبرات جديدة وممارسات قوية للعادات السلوكية الصحية ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

45- هل تسعى لاتباع الارشادات والتوجيهات الصحية للموضوعات المتعلقة بالصحة العمومية ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

46- هل لديك فهم بكافة المعلومات المتعلقة بالامراض والأوبئة المنتشرة في البيئة التي تعيش فيها ؟

نعم  لا  ما

47- هل تحاول تغيير المفاهيم والسلوكات الخاطئة والراسخة في ذهنك فيما يخص الصحة والمرض ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

48- هل تسعى الى تغييرات سلوكيات نحو صحتك الجسدية والنفسية والعقلية ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

49- هل تكتسب معارف وعلوم بخصوص التغذية الصحية الصحيحة ؟

نعم  لا  نوعاً ما

50- هل تتبع نظام صحي شامل بخصوص النمط الغذائي الخاص بك ؟

دائماً  ايانا  ابدأ

51- هل تهتم بنظافتك الشخصية ؟

نعم بالطبع  لا

52- هل تهتم بالصحة البيئية في المجتمع الذي تعيش فيه ؟

نعم بالطبع  نوعاً  لا

53- هل تسعى الى تطبيق المعلومات التي قمت بتجميعها فيما يتعلق بصحتك الشخصية والصحة

العمومية على أرض الواقع ؟

دائماً  أحياناً  أبداً

54- هل تساهم في المحافظة على البيئة المحيطة بك ؟

دائماً  أحياناً  لا

55- هل تساهم وتسعى للوقاية من الحوادث والمشكلات التي من الممكن أن تحدث لك او بالمحيط الذي

تعيش فيه ؟

دائماً  أحياناً  أبداً

56- هل ترى بأن لديك القدرة على تحليل وتفسير الظواهر والمشكلات الصحية في المحيط الاجتماعي

والبيئي الذي تعيش ضمنه ؟

نعم  لا  نوعاً

57- هل تساهم في تنمية الثقافة الصحية للأشخاص المحيطين بك بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ؟

دائماً  أحياناً  أبداً

58- هل تعتقد بأن الصحة تعد من الأساسيات لكل فرد في المجتمع ؟

نعم بالطبع  لا اعتقد بذلك

59- هل ترى بأن استخدامك للفيسبوك ساهم في تنمية ثقافتك الصحية ؟

نعم  لا  نوعاً